المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة - تصدرها كلية السياحة والفنادق – جامعة الفيوم،
المجلد الحادي عشر، العدد (1/3)
عدد خاص بأبحاث المؤتمر الدولي العاشر للسياحة والضيافة، شرم الشيخ 8-11 فبراير 2017

دور التراث اليونانى الرومانى بمتاحف الآثار بالأسكندرية فى تأكيد هويتها الثقافية كمقصد سياحى

مروة عبد المجيد القاضى[1] نهى ابراهيم خليل[2]
[1]كلية السياحة والفنادق – جامعة الأسكندرية
[2]المعهد العالي للسياحة والفنادق وترميم الآثار – ابى قير- الأسكندرية

ملخص
تعتبر الأسكندرية مدينة يونانية الأصل أمر بأنشائها الاسكندر الأكبر وأقيم بها أهم منارة للعلم فى العالم القديم، وهو الموسيون وألحق به صرح علمى آخر هو مكتبة الأسكندرية. كما كانت الأسكندرية عاصمة لمصر فى العصر اليونانى الرومانى وبرز دورها فى كافة المجالات العلمية والأدبية والفنية أنذاك. ولذلك فإن المقتنيات الأثرية التى ترجع لتلك الفترة والمحفوظة بمتاحف الآثار بالأسكندرية يمكن أن تلعب دوراً رئيساً فى ابراز الهوية الثقافية للاسكندرية كمقصد سياحى وتمييزها دولياً؛ خاصة اذا ما أُحسن تقديمها للزائرين حيث تمثل المتاحف وسيلة لتأكيد الهوية الثقافية للمقصد السياحى. ويستهدف البحث دراسة دور التراث اليونانى الرومانى فى متاحف الآثار بالأسكندرية فى تأكيد الهوية الثقافية للمدينة كمقصد سياحى. وقد وقع الاختيار على كل من متحف الأسكندرية القومى ومتحف الآثار بمكتبة الأسكندرية لتحقيق هدف الدراسة وتتمثل تساؤلات البحث فى هل يعكس القسم اليونانى الرومانى بالمتاحف محل الدراسة هوية الأسكندرية الثقافية كمدينة يونانية المنشأ؟ وكيف يمكن اعادة تقديم التراث اليونانى الرومانى فى المتاحف لتعكس تلك الهوية بصورة أفضل؟ وقد اتخذ البحث منهج ""دراسة الحالة" وتم استخدام كل من الملاحظة بالمشاركة والمقابلة الشخصية نصف المنظمة وصحيفة الاستقصاء؛ حيث تم توجيه الأسئلة إلى كل من الدارسين، والمعنيين بادارة التراث اليونانى الرومانى بالأسكندرية، والسائحين الدوليين.
الكلمات الدالة: الأسكندرية، التراث اليونانى الرومانى، المتحف، ، الهوية الثقافية ، المقصد السياحى. سياحة التراث الثقافى، الأصالة.

مقدمة

يركز البحث الحالى بوجه خاص على دراسة دور التراث اليونانى الرومانى فى متاحف الآثار بالأسكندرية، وبالتحديد متحف الأسكندرية القومى، ومتحف الآثار بمكتبة الأسكندرية فى تأكيد الهوية الثقافية لهذه المدينة العريقة باعتبارها مدينة يونانية المنشأ. وعليه فإن أهمية البحث تتلخص على الجانب النظرى فى كونها محاولة علمية جادة لإلقاء الضوء على العلاقة بين المتاحف والهوية الثقافية للمقاصد السياحية عموماً، والأسكندرية كمقصد سياحى على وجه الخصوص؛ إذ لم يكن هناك الإهتمام الكافى بدراسة تلك العلاقة نسبياً على المستوى المحلى بصفة خاصة. وعلى الجانب التطبيقى فإن الدراسة توجه أنظار المعنيين بإدارة المتاحف إلى رؤية جديدة فى تقديم التراث اليونانى الرومانى بصورة من شأنها تمييز الأسكندرية كمقصد سياحى دولى فى ظل العولمة.

الهوية الثقافية والتراث الثقافى

الهوية فى اللغة تعنى الذات والأصل والانتماء والمرجعية، وهى تشير إلى جوهر الشيء وحقيقته، وهوية الشيء معناها ثوابته ومبادئه بحيث يجيب المفهوم على أسئلة من أنا؟ من نحن؟ من هو؟ (زغو،2010)، ويشير مفهوم الهوية اصطلاحا كما يراه Stets and Biga 2003 إلى "مجموعة من المعانى التى تتعلق بالذات، وهى بمثابة معيار إرشادى للسلوك فى المواقف المختلفة"، يصف ذلك المصطلح إدراك الفرد لذاته، وهو ما يسمح للفرد بأن يعطى معنى لنفسه وللآخرين (Nunkoo and Gursoy, 2012).
وإذا كان مفهوم الهوية يشير إلى ما يتميز به الفرد أو المجتمع عن الغير من قيم، ومقومات، وخصائص ومميزات مما يعنى الامتياز عن الغير وخصوصية الذات (بداري، 2007)؛ فان هناك علاقة وثيقة بين

مفهومى "الهوية" و"الثقافة"؛ حيث يعرف الأنثروبولوجى Taylor الثقافة على أنها كل "مركب من المعارف، والمعتقدات، والفنون، والقوانين الروحية، والعادات، والتقاليد المرتبطة بالفرد كعضو فى المجتمع" (عبد الرحمن،2007)؛ وتشتمل الثقافة على مجموعة من العناصر المادية والروحية التى تميز جماعة اجتماعية بعينها عن غيرها (Burns and Holden,1995).

وقد أشارت Swidler 1986 إلى أن الثقافة تمثل أحد الأدوات التى يختارها الأفراد لبناء الهوية بما يتوافق مع أهدافهم، والهويات الثقافية هى التى تجسد النقاط الايجابية للاختلاف مع الآخر؛ خاصة فى ظل الحداثة والعولمة (Caneen, 2014). وتسهم تلك الهوية الثقافية فى شعور الفرد بانتمائه الأصلى لمجتمع ما، وتميزه عن باقى المجتمعات الأخرى (زغو، 2010). وعليه فإن الهوية الثقافية هى المعبر الأصيل عن الخصوصية التاريخية لأمة من الأمم وما يميزها من قيم وعادات وسلوكيات، وتضم الذكريات والتصورات والقيم والرموز و التعبيرات والإبداعات والتطلعات التى تحمل فى طياتها التميز الثقافى (كنعان، 2008) كما ترتبط بالدين، واللغة، والتاريخ، والتراث (Terzić, Bjeljac and Ćurčić, 2015).

ويعرف التراث وفقا ل Huh 2002 أنه " الشيء الذى ينتقل كالميراث من جيل لآخر"، كما يشير Medlik 2003 إلى مفهوم التراث "Heritage" بأنه "تلك المظاهر الموجودة فى بيئة معينة سواء كانت مظاهر طبيعية أو من صنع الانسان و لها قيمة عالية و تحتاج للحفاظ عليها من أجل الأجيال القادمة" (مهران، 2009). ووفقا لليونسكو ينقسم مفهوم التراث إلى تراث طبيعى وتراث ثقافى؛ والتراث الطبيعى"Natural Heritage" يضم المواقع الطبيعية ذات الجوانب الثقافية مثل المناظر الطبيعية الثقافية، والتكوينات الفيزيائية أو البيولوجية أو الجيولوجية، أما التراث الثقافى "Cultural Heritage" فهو أحد التعبيرات الخلاقة النابعة عن تواجد الشعوب فى الماضى والماضى القريب تم تمريرها من الأجيال السابقة إلى الجيل الحالى وهى تخبرنا عن المعتقدات، والتقاليد، وإنجازات دولة وشعبها. ويتمثل التراث الثقافى فى المواقع الأثرية، المدن التاريخية، والمبانى الدينية بخلاف الطقوس والاحتفالات؛ حيث يتسع مفهومها ليشير إلى كل ماله دلالة خاصة بالنسبة للناس(UNESCO, 2007). ويشمل مفهوم التراث وفقا لليونسكو

- التراث الثقافي الملموس ويشمل التراث الثقافى المنقول (اللوحات، المنحوتات، العملات، المخطوطات، والتراث الثقافي غير المنقول (الآثار والمواقع الأثرية، وما إلى ذلك) ، وكذلك التراث الثقافي الغارق المغمور بالمياه (حطام السفن، الأطلال، والمدن تحت الماء).
- التراث الثقافى غير المادى ويشمل التقاليد الشفوية، الفنون المسرحية، الطقوس (UNESCO, 2017)

ولا يكتمل مفهوم التراث الثقافى إلا باقترانه بمفهوم "الحفاظ والإحياء" ويعتبر المتحف أحد أهم الأدوات للحفاظ على التراث الثقافى (عبد الله، 2009)، وهو موطن كنز الجنس البشرى الذى يربط بين الماضى والحاضر عبر مقتنياته وعرضها للزائرين بالصورة التى تضمن الاستفادة منه من أجل تأكيد الهوية (Adeniji and Ekanim, 2013).

الأصالة والهوية فى المتحف ودورها فى تأكيد هوية المقصد السياحى

يشير مفهوم "المتحف" فى اللغة العربية إلى "المكان الذى تعرض فيه التحف الفنية"، والتحفة هى "الشئ النادر والثمين والذى تزداد قيمته كلما بعد الزمن عليه" (عبد الحميد، 2009)، وبالتالى فالمقصود به هو المكان الذى يعرض به الأشياء النادرة والثمينة ذات القيمة المادية والمعنوية (قادوس، 2004). الجدير بالذكر أن أصل مفهوم كلمة "متحف" باللغات الأجنبية قد ارتبط بشكل كبير بالأسكندرية نفسها، فهى كلمة ذات أصول يونانية موسيون (mouseion) ***Μουσεῖον*** (Donnegan, 1844) أطلقت فى الأصل فى بلاد اليونان على الأماكن والمعابد ذات الصلة بربات الآداب والفنون التسع اللاتى عرفن باسم الميوزيات"Muses" (Pollard and Reid, 2006) أو ميوزا **Μούσα** (Woodhouse,1910)

وهن اللاتى كن يرعين الآداب والعلوم والفنون بمختلف فروعها، وأصبح هذا الاسم يستخدم للأماكن ذات القيمة التعليمية أو الأدبية. كان أشهرها الموسيون الذى أقيم بالأسكندرية، والذى أصبح بمثابة مؤسسة علمية تخدم ربات الآداب والفنون (النواوى، 2012). بينما استخدمه الرومان قديما للتعبير عن أماكن المناقشات الفلسفية. ويبدو أن السبب فى استخدام هذه الكلمة بعد ذلك للإشارة إلى مفهوم "المتحف" بمعنى "المكان الذى تعرض فيه التحف الفنية" يرجع إلى القرن الخامس عشر عندما استخدمت لتعبر عن مجموعة لورينزو Lorenzo the Magnificent بفلورنسا. وفى القرن السابع عشر أصبح هذا المسمى يستخدم للمجموعات ذات الطابع الخاص، ثم فى القرن الثامن عشر أطلق هذا الاسم على المؤسسة التى تقام بهدف عرض وحفظ المجموعات للعامة. وفى العصر الحالى اتسع المسمى ليشمل معه أيضا المعارض الفنية (Woodhead and Stansfield, 1994) ، إذ أن المتحف فى معناه المبسط هو "مبنى لإيواء مجموعة من المعروضات بهدف المتعة والدراسة" (فيليب وآخرون، 1993).

وتعود أهم أسباب انشاء المتاحف إلى حرص الإنسان على مر التاريخ فى الحفاظ على تراثه خاصة المعرض منه للانقراض أو الزوال. ويأتى فى المرتبة الثانية سبب آخر وهو السياحة بأنواعها المختلفة خاصة سياحة التراث الثقافى والتى تهدف فى حد ذاتها إلى التعرف على تراث الشعوب والأمم المختلفة (قادوس، 2004).

واصطلاحياً فإنه وفقا للمجلس الدولى للمتاحف(International Council Of Museums (ICOM 2010 يعرف المتحف على أنه" تلك المؤسسة غير الهادفة للربح والتى تعمل بصورة دائمة فى خدمة المجتمع وتنميته وهى مفتوحة بصورة دائمة للجمهور وتعمل على العرض والصيانة والاقتناء والبحث للتراث الملموس(المادى) وغير الملموس(غير المادى) من أجل أغراض التعليم والدراسة والمتعة" (ICOM, 2010) كما عرفه اتحاد متاحف المملكة المتحدة The UK Museums Association (MA) أنه "مؤسسات لجمع، وحماية وتسهيل الوصول للقطع والمقتنيات الأثرية التى ترتبط بشكل وثيق بالمجتمع (Swain, 2007).

وتنقسم المتاحف إلى ثلاثة أنواع رئيسية؛ يضم النوع الأول متاحف الفنون الجميلة وما تشمله من لوحات وأعمال فنية، وكذلك الفنون التطبيقية وما تضمه من أثاث أو ملابس أو سجاد أو غيرها من الانتاج الفنى. أما النوع الثانى يضم متاحف التاريخ الطبيعى والمتاحف العلمية لعرض نماذج خاصة بالعلوم كالفيزياء والكيمياء، وأخيراً فإن النوع الثالث -وهو محل الدراسة الحالية- يضم متاحف التاريخ والآثار والتى تعرض منجزات الإنسان فى المجالات والعصور المختلفة (العوامى، 1984؛ قادوس، 2004).

ويتضح دور المتحف فى جمع واقتناء وعرض مجموعات من القطع التى تمثل دلالة معينة، بحيث يتم التعريف بها وبتاريخها والمادة المصنعة منها وطرازها وزخرفتها من خلال بطاقة التعريف بالقطع، كما أن الصيانة تشكل جزءً رئيساً من دور المتحف فى الحفاظ على القطع المعروضة من خلال حفظها من كل ما قد تتعرض له من تلف، وكذلك تسجيل جميع القطع بسجلات خاصة بالمتحف توضح بيانات القطع على حسب أنواعها. كذلك فإن من أهم أدوار المتحف خاصة متاحف الآثار هو تثقيف الزوار حول الماضى وذلك عبر ما يقدم لهم من مقتنيات سواء لفهم ثقافة الآخر (بالنسبة للسائح) أو تعلم المزيد عن تاريخه (بالنسبة للمواطن) (Ohene, Otu and Nortey, 2014). وعليه فإن المتحف يستهدف بالأساس خدمة المجتمع وتنميته عبر ما يقدمه من مقتنيات وما تحمله تلك المقتنيات من دلالات حضارية وتاريخية تسهم فى احتفاظ ذلك المجتمع بهويته الثقافية (Simpson, 2009). وفى اطارمفهوم سياحة التراث الثقافى فإن زيارة المتاحف يمكنها أن تعكس الهوية الثقافية الحالية أو الماضية لمجموعة معينة من الناس (livable.org, 2014).

وفى ظل سعى المقاصد إلى تمييز نفسهاعبر ما تقدمه من عناصر جذب، وارتباط الاختلاف الثقافى بمفهوم الهوية (القصاص، 2005) فإن استشعار السائح أصالة تجربته واختلافها داخل المتحف يمكنه تأكيد الهوية

الثقافية للمقصد السياحى؛ بما يؤكد العلاقة بين مفهومى الأصالة والهوية. ويعود مفهوم الأصالة إلى أكثر من ثلاثة عقود حيث قدمه لأول مرة MacCannell عامى 1973 و1976 (Wang, 1999) وقد أشار Theobald 1998 إلى أن الأصالة شىء حقيقى وهى تجربة تعكس بشكل حقيقى ثقافة الآخر أى المجتمع المضيف (Hillman, 2007).

وقد أوضح (Lord, 2002) أن الأصالة فى المتحف يمكن تحديدها وفقاً لمجموعة محددات منها إما أن يتسم التراث ببعض الملامح التى كانت تتواجد فى العصر المرتبط به، أو أن يكون مرتبطاً بحدث تاريخى، أو تصميم معمارى، أو أن يكون مرتبطاً بالهوية أو التقاليد الثقافية للمقصد السياحى. أما دراسة (Torrenti, 2012)؛ فقد أشارت لمفهوم الأصالة فى المتحف عبر ادراكه لما يقدمه المتحف من مقتنيات وقصص توفر أصالة تجربة الزائر داخل المقصد السياحى. كما أن هناك ثلاثة جوانب ترتبط بعلاقة الأصالة بالمتحف وهى المقتنيات، والمبنى، واللقاءات الداخلية (Gilmore and Pine, 2007).

وتتأكد هوية المتحف أيضا بناءً على موقع المتحف ومقتنياته وعمارته أو مبناه (Caldwell, 2003)، إذ يعتبر مبنى المتحف رمزًا معماريًا بما يسهم فى تفسير التراث الذى يقدمه المتحف لزائريه بما يحقق الفخر للمجتمع المضيف وتكوين صورة ذهنية للمتحف لدى السائحين عبر ما يقوم به أمناء المتحف من تقديم رؤية مختلفة للمبنى وشرح تفاصيله وتفسيرها بما يسمح بتشجيع زائرين محتملين (Sinclair, 2007) . وقد أشارت إحدى الدراسات (العلفى، 2009) إلى الإرتباط الوثيق بين الهوية الثقافية والهوية المعمارية بحيث يجب تجسيد العمارة للفترات التاريخية التى يقدمها المتحف اقتصادياً واجتماعياً ونفسياً بصورة أصيلة.

وفيما يتعلق بالمقتنيات فإن طبيعتها تضيف لها وضعية خاصة وارتباط أوثق بالمجتمع وهويته (Caldwell, 2003) وذلك مثلاً عبر ارتباط العثور عليها بالمقصد الموجود به المتحف كما هو فى متاحف الحضارة الاقليمية فى مصر كمتحف الاسكندرية القومى الذى يعبر بشكل أو بآخر عن المكان الذى ينتمى إليه وحضارته. وتتضح هوية المتحف وأصالته سواء لدى المواطن أو لدى السائح كما يلى

اولا: فيما يتعلق بالمواطن أو المجتمع المضيف

الأصالة هنا أن يعطى صاحب التراث إدراكاً حقيقياً لذاته، بحيث يرى ملامح تاريخه وثقافته ممثلة تماماً فى المتحف سواء فيما يتعلق بعمارة المتحف أو مقتنياته مثلاً. وقد ظهرت مجموعة من الدراسات تعرف باسم "دراسات سلوكيات المكان"place-behavior-studies، حيث ظهر مفهوم"هوية المكان" أو "place identity" والذى يشير مفهومه ليس فقط إلى المكونات المادية للمكان، وإنما إلى ارتباط الناس بالمكان ومعناه لديهم ويتحقق بصورة أيجابية عندما يستطيع المكان تلبية احتياجات وتفضيلات الأفراد مما يؤثر على المواقف والسلوكيات تجاهه وهو وفقا ل Korpela, 1989 البعد العاطفى و الرمزى للارتباط بالمكان و هو يتشكل و يقوى عبر الوقت (Wang and Chen, 2015) . بالتالى فإنه فى حال توافر المبادئ الأساسية لهوية المكان فى متحف ما أو جزء معين منه يقدم تراثاً ثقافياً محدداً يرجع لفترة تاريخية معينة فإنه يمكن للمتحف أن يسهم فى تأكيد الهوية الثقافية للمقصد السياحى الذي ينتمى إليه ذلك التراث لدى أفراد المجتمع ويمكن عرض تلك المبادئ تفصيلاً كما يراها (Wang and Chen, 2015) كما يلى:

- **الخصوصية أو التفرد الشخصى** وفقا لنظرية McGuire 1984 للتمايز، فإن وجود خصائص معينة فنية أو معمارية أو تاريخية تميز المتحف بحيث يعبر عن انتمائه لعصر أو فترة تاريخية محددة تسهم فى إثبات هويته بشكل واضح.
- **الرغبة فى الحفاظ على إستمرارية مفهوم الذات** يعنى ذلك أن للمكان دوراً فعالاً فى بناء وتوثيق تاريخ وقصص حياة الأفراد والتى تظهر فى المتحف من مقتنياته وبطاقات الشرح التى توضح تاريخ

القطع والتسلسل التاريخى لها مثلاً؛ ومن ثم فإن المتحف الذى يحمل فى أروقته للأفراد مفهوم "إستمرارية الهوية"، يصبح الأكثر شهرة وتفضيلاً لهم ويرتبطون به.

- **كفاءة الذات** والمقصود بها أن يستطيع المتحف أن يحقق للفرد والمجتمع القدرة على مواجهة التحديات الحالية المؤثرة على هويته الثقافية سلبا كالعولمة والنشاط السياحى، وذلك من خلال ما يعرضه من مقتنيات تجسد تاريخ وثقافة ذلك المجتمع مما يترتب عليه الشعور بالرضا لدى المواطن عن المتحف.
- **تقدير الذات** وهو التقييم الإيجابى للذات حيث يجب أن يثير المتحف الشعور بالانتماء والفخر والولاء للهوية الثقافية عبر مقتنياته وعمارته وموقعه.

ثانيا: فيما يتعلق بالآخر(السائح)

هو أن يقوم المتحف بتقديم التراث للآخر بصورة أصيلة تستطيع أن تعبر فعلياً عن الهوية بالشكل الذى يوافق توقعاته دون أن يكون هناك ما يعارض اعتزاز المجتمع بتراثه باعتباره الحارس التقليدى للهوية الثقافية للمقاصد السياحية (رواشدة، 2014)، وذلك من خلال المظهر العام للمتحف، واسلوب العرض والتوثيق. وقد تم تفسير المبدأ السادس من المدونة الأخلاقية للمتاحف الصادر عن المجلس الدولى للمتاحف ICOM أن المتحف من خلال مقتنياته التى تمثل تراثاً ثقافياً معيناً يجب أن يعكس الهوية المحلية أو الوطنية أو القومية المرتبطة بهذا التراث (ICOM, 2013).

التراث اليونانى الرومانى بالأسكندرية

تركز الدراسة الحالية بالأساس على استهداف جذب السائحين إلى متاحف الآثار بالأسكندرية، والتى تقدم التراث اليونانى الرومانى للأسكندرية كمدينة يونانية الأصل وقد تم اختيار التراث اليونانى الرومانى بالمتاحف تحديداً نظراً لأنه فى ظل تعدد الهويات الثقافية التى تكون الهوية القومية للأسكندرية كمقصد سياحى مر على أرضه عبر العصور العديد من الحضارات إلا أن للأسكندرية طابعاً خاصاً يميزها كمدينة اتخذت فى الأصل الطابع اليونانى بداية من نشأتها. ولقد أشارت احدى الدراسات إلى أن أى مقصد سياحى يأتي تميزه فى المقام الأول من خلال تراثه الثقافى الذى يسهم فى تقديم هوية ثقافية فريدة خصوصا فيما يتعلق بنشأة المدينة القديمة "the old town" (Urošević, 2012)، وبالتالى خلق علامة تجارية للمقصد أو "Destination Brand" عبر تراثه الثقافى خاصة إذا ما كان يتسم بالأصالة (Dias *et al*,2012).

الأسكندرية مدينة يونانية المنشأ

كانت مدينة الأسكندرية قديماً بمثابة المنارة التى نشرت الحضارة اليونانية فى العالم القديم. كان ذلك بعد إنشائها بعد قدوم الاسكندر الأكبر إلى مصر فى عام 332 ق.م.، حيث حرص الاسكندر الأكبر(شكل 6) بعد أن توج فرعوناً على مصر بمعبد بتاح بمنف عاصمة مصر أنذاك أن يقوم بزيارة معبد الإله آمون بواحة سيوة فى الصحراء الغربية لإستلهام وحيه فى بعض الأمور;Green, 1996) كلاوس، 2009). فخرج بصحبة مجموعة من جنوده ورفقائه من منف متخذاً الفرع الكانوبى للنيل، ثم أخذ الطريق الساحلى المطل على البحر المتوسط حتى وصل إلى براتنيوم (بالقرب من مدينة مرسى مطروح حالياً) ومنها إلى معبد آمون بسيوة، التى وصلها بعد حوالى اثنى عشر يوماً من مغادرته براتنيوم. فكر الإسكندر فى تأسيس مدينة الأسكندرية أثناء رحلته لزيارة معبد الإله آمون بواحة سيوة، واتخذ فى الوصول إلى هناك الطريق الساحلى المطل على شاطئ البحر المتوسط. ببنما هو فى طريقه أعجب بالموقع الذى أقيمت عليه بعد ذلك مدينة الأسكندرية (كلاوس، 2009 راغب؛ 1993؛ قادوس، 2001)، وهو عبارة عن رقعة من الأرض تفصل بين ساحل البحر المتوسط من الشمال وبين بحيرة مريوط فى الجنوب. كان يشغل هذا المكان عندما زاره الإسكندر عدد من القرى المصرية، أشهرها وأكبرها كانت قرية راقودة أو

راكوتيس (Empereur, 1998). ويبدو أن سكان هذه القرى كانوا من المصريين الذين عملوا بالصيد (Venit, 2002). ومن أهم أسباب إعجاب الاسكندر بهذا الموقع وجود جزيرة سميت بعد ذلك بجزيرة فاروس فى مواجهة الساحل، وقد كانت تلك الجزيرة معروفة لدي اليونانيين قبل قدوم الاسكندر الأكبر وقد ذكرت فى أعمال هوميروس، مما ساعد على مد جسر يربط بين ساحل المدينة والجزيرة. نشأ عن ذلك تكون ميناءين الميناء الشرقى والميناء الغربى(حسين، 1963) (شكل 1). أقيم على هذه الجزيرة فنار الأسكندرية الشهير، الذى كان يشغل مكان قلعة قايتباى حالياً. عرف هذا الجسر بإسم "هيبتاستاديون" أى "سبعه استاديون"، إذ كان طوله يبلغ سبعة ستاديون أى حوالى 1300م (وستاديون هو وحدة قياس استخدمت فى هذا الوقت وتعادل قيمته 186 م). عرف الميناء الشرقى باسم "بورتوس ماجنوس" أى "الميناء الكبير" ويعرف باسم الميناء الشرقى حالياً. وأطلق على الميناء الغربى اسم "يونوستوس" أو "العودة الحميدة". كان الميناءان يتصلان بواسطة ممرين أقيما فى الجسر قرب طرفيه;Grimm, 1996) .Empereur, 2000)

كان لدى الإسكندر عندما قرر أنشاء هذه المدينة الجديدة أهداف سياسية، وثقافية، وأخرى اقتصادية. أما الهدف السياسى فكان يتمثل فى رغبته فى القضاء على قوة الفرس ونفوذهم فى العالم القديم بأن يجعل من الأسكندرية قاعدة بحرية يسيطر من خلالها على البحر المتوسط، خاصة فى الجزء الشرقى منه، فيؤمن بذلك فى نفس الوقت حدود إمبراطوريته من خطر الفرس. أما عن الهدف الثقافى، فكان الإسكندر مولعا بالثقافة والحضارة اليونانية وأراد أن ينشرها فى أنحاء العالم القديم، فرأى أن يجعل من الأسكندرية منارة تنشر هذه الحضارة فى الشرق. كما كان للإسكندر هدف آخر اقتصادى وراء إنشاء هذه المدينة، وهو رغبته فى أن تكون ميناءً بديلاً لميناء صور الذى دمر أثناء الصراع بينه وبين الفرس، وكان معروفاً بأنه من أشهر الموانىء التى كانت تقع على الشاطئ الشرقى للبحر المتوسط أنذاك (حجاج، 2012؛ حسين، 1963).

عهد الإسكندر الأكبر مهمة تخطيط المدينة فى 331 ق.م إلى المهندس اليونانى دينوكراتيس من رودس وإلى كليمونيس من نقراتيس مهمة الاشراف على إنشاءها حيث وضع الاسكندر الأكبر فى يد الأخير مسئولية الاشراف على الشئون المالية للبلاد، وبالتالى كان مسئولا عن جمع الضرائب و كذلك مسئولا عن إنشاء مدينة الأسكندرية(Green, 1996; Grimm, 1996) بجانب مجموعة من الاستشاريين على رأسهم كراتيروس من اولينثوس وهيرو من ليبيا (El-Abbadi, 1990)؛ قام الأول بتخطيط مدينة الأسكندرية على نفس نمط تخطيط المدن اليونانية الهيبوداموس. كان شكل هذا التخطيط عبارة عن تقسيم المدينة إلى شوارع طولية تمتد من الشمال إلى الجنوب، تقطعها شوارع عرضية تمتد من الشرق إلى الغرب (شكل 1)، مما يعطى فى النهاية للمدينة شكلاً يشبه رقعة الشطرنج، على أن يكون هناك شارع طولى رئيسى يقطعه شارع عرضى فى وسط المدينة. عرف الشارع العرضى باسم "كانوب"، ومن المرجح أنه شارع أبى قير الآن (Green, 1996; Empereur, 1998) ، كان يقطعه شارع طولى وهو شارع السوما، وتمتد بقية الشوارع الطولية والعرضية الأخرى بشكل يوازى هذين الشارعين الرئيسيين (Foster, 2004; Ferro, 2012).

بلغ طول مدينة الأسكندرية القديمة كما ذكر لنا سترابون (Strabo 17.1.8, C.793)- وهو أحد المؤرخين القدامى المشهورين الذى زار الأسكندرية فى بداية العصر الرومانى (24-20 ق.م.)- 30 ستاديون من الشرق للغرب. ووصل عرضها إلى ما يقرب من 7-8 ستاديون من الشمال إلى الجنوب بين البحر المتوسط شمالاً وبحيرة مريوط جنوبًا (حجاج، 2012؛ Green, 1996) وقد أحاط المدينة القديمة أسوار لتحصينها. وصل طول هذه الأسوار من 10-15 م ضمت بين أوصالها أبراجاً على مسافات متقاربة لحمايتها (Grimm,1996)، وأقيم خارج الأسوار الشرقية والغربية مدينتان للموتى: أحدهما شرقية والأخرى غربية، كما أنشئ نظام لتوفير المياه بالمدينة، فأقيمت صهاريج وقنوات تحت الأرض

كانت تمد خزانات المساكن بالماء العذب. كان هذا الماء يأتى من قناة شيديا (المحمودية)، التى شيد الأغنياء على ضفافها القصور والحدائق(حسين، 1963).
تم الانتهاء من إنشاء المدينة فى عهد كل من بطلميوس الأول وابنه بطلميوس الثانى (Howe, 2014)، قسمت المدينة إلى خمسة أحياء رئيسية، عرف كل منها باسم حرف من الخمسة حروف الأولى فى الأبجدية اليونانية: ألفا A، بيتا B، جاما Γ، دلتا Δ، إبسلون E. كان أكبر هذه الأحياء هو الحى الملكى الذى أقيمت به القصور والمنشآت الملكية وشغل أكثر من ربع مساحة المدينة. شيد فى هذا الحى أيضا أهم المبانى بمدينة الأسكندرية كالقصور الملكية والمتحف (الموسيون) أو دار الحكمة ومكتبة الأسكندرية الكبرى، دار القضاء والجمنازيوم ومعابد وحدائق، أما المصريون الذين كانوا يسكنون هذه المنطقة قبل قدوم الإسكندر الأكبر إلى مصر فقد عاشوا فى حى يقع أقصى غرب المدينة وهو حى راقودة (أو راكوتيس)، كما كان هناك حى آخر خاص باليهود هو حى دلتا (حسين، 1963).
كانت سياسة الملوك البطالمة الأوائل تميل إلى تشجيع هجرة العناصر القوية من العلماء والأدباء والفنانين والفلاسفة اليونانيين إلى الأسكندرية ليستقروا فيها. فجاء إليها أعداد كبيرة من هذه العناصر ونقلوا معهم ثقافتهم وحضارتهم وفنونهم اليونانية؛ فظهرت الأسكندرية فى مبانيها وفنونها كمدينة يونانية الشكل والموضوع. كانت طبقات المجتمع فى الأسكندرية القديمة تأخذ الشكل الهرمى، على قمته يوجد اليونانيون والسكندريون المنحدرون من الأسر المقدونية واليونانية الغنية أو العريقة والذين كان لهم حقوق المواطنة الكاملة ولهم حق تقلد المناصب الإدارية العليا فى البلاد وامتلاك الأراضى، وبعض الامتيازات الأخرى كالإعفاء من بعض أنواع الضرائب، يأتى فى المرتبة الثانية اليهود الذين كان لهم نظام خاص بهم، ويأتى المصريون فى المرتبة الأخيرة وكانوا يعملون بالحرف البسيطة داخل مجتمع اسكندرية القديمة. بالنسبة للإدارة الداخلية فى الأسكندرية، فكانت تعتمد على نظام الدولة المدينة، وهو نفس النظام الذى كان متبعا فى بلاد اليونان، والذي يقوم على أن تحكم المدينة نفسها بنفسها بنظام خاص بها وحدها يديره مجالسها التشريعية، كما كان هناك مجلس للشورى (عبد الوهاب، 1963).

الموسيون ومكتبة اسكندرية الكبرى

أسس هذين الصرحين الثقافيين ديمتريوس الفاليرى (نسبة إلى حى فاليرون بآثينا) الذى كان يهتم بالسياسة وحكم آثينا لفترة عشر أعوام، كما كان مهتماً بفلسفة أرسطو. خرج ديمتريوس من آثينا كلاجئ سياسى فى عام 296/297 ق.م (Sollenberger, 2000). واتجه إلى الأسكندرية، حيث رحب به بطلميوس الأول وعهد إليه إنشاء المتحف (الموسيون) أو دار الحكمة كصرح علمى بالأسكندرية وكان ذلك فى عام 290 ق.م (Pollard and Reid, 2006; Forster, 2004). استوحى ديمتريوس تصميم الموسيون فى الأسكندرية القديمة من تصميم اثنتين من المدارس الفلسفية وهما أكاديمكية بلاتو وليكيوم ارسطو (Savvopoulos, 2011)، حيث اعتبرت المدرسة مؤسسة دينية فكانت تحوى مقصورة لربات الآداب والفنون بها تماثيل لتلك الآلهات ومذبح وحديقة وممشى وأماكن للمعيشة. ويوضح سترابو ذلك فى وصفه للموسيون حيث يذكر أنه كان جزء من الحى الملكى كان يضم ممشى (Peripatos) واكسدرا (Exedera) كحجرة للطعام لأعضاء الموسيون وملحق به مرصد فلكى وحديقة نباتية وأخرى حيوانية (حجاج 2012؛ راغب، 1993).
ولأن الوظيفة الرئيسية للموسيون كانت العبادة، فقد اتخذ شكله خليطاً من هيئة القصر والمعبد، وكان يشرف عليه كاهن خاص لربات الآداب والفنون يسمى أيبساتيس epistates أو "المدير" كان يتم تعينه مثل الكهنة الذين كانوا مسئولين عن إدارة المعابد المصرية. فى عهد بطلميوس الثانى وجد بجانب ذلك ما أطلق علىه سترابو سينودوس Synodos أى "جمعية" مكونة من 30-50 متعلم من الرجال دون النساء يعملون مقابل أجر كمعلمين معفيين من الضرائب ولهم مكان للإقامة بلا مقابل فى الحى الملكى. وفى عهد

بطلميوس الخامس نظم الدارسون بالموسيون ألعابا رياضية واحتفالات ومسابقات ثقافية (MacLeod, 2010). وبلغ موسيون الأسكندرية شهرة عالمية مما أدى إلى جعله اسماً عاما فى كل اللغات الأجنبية؛ إلا أن كلمة "موسيون" قد فقدت معناها الأصلى وأصبحت تستخدم لأى مبنى يضم مجموعات أثرية أو فنية (راغب، 1993). حرص كل من ديمتريوس وبطلميوس الأول أن يجمعا لهذا الموسيون صفوة رجال العلم والفكر فى ذلك الوقت، مما كان له أكبر الأثر فى زيادة ثقله، وبالتالى زيادة الأهمية الثقافية لمدينة الأسكندرية نفسها. كانت الدراسة فيه تقوم على المناقشات والندوات التى يقيمها هؤلاء العلماء والمفكرون أكثر من كونها حلقات دراسية (عبد الوهاب، 1963). كما كانت تقام بها الولائم وقراءات الحكم والقصائد وحل المعضلات (النواوى، 2012). وتخرج من مدرسة الموسيون العديد من العلماء الذين كانت لهم إنجازات لازالت محل تقدير إلى الآن، من هؤلاء العلماء يوكليديس الذى عرف بإسم "إقليدس الرياضى" صاحب بعض النظريات الهندسية، وهيبارخوس أحد أهم علماء الفلك فى العالم القديم، الذى استطاع أن يحدد الإعتدالين الربيعى والخريفى وأن يعرف حجم الشمس والقمر بشكل تقديرى، كما وضع أسماء بعض النجوم والمجموعات النجمية بمواقعها. وأرخميدس صاحب نظرية الكثافة النوعية، وغيرهم (عبد الوهاب، 1963).

ارتبط إنشاء مكتبة الأسكندرية بشكل كبير بالموسيون. أقيمت هى الأخرى بالحى الملكى على يد ديمتريوس الفاليرى. وذاعت شهرة هذه المكتبة فى العالم القديم بشكل فاق شهرة الموسيون نفسه بل والمكتبات الأقدم منها كمكتبة أكاديمية أفلاطون(عبد الوهاب، 1963؛ راغب، 1993). كان يشرف عليها أمين المكتبة يعينه الملك بنفسه وكان يتقلد لقب "المعلم الملكى". ضمت المكتبة عدداً كبيراً من الأجنحة مزودة بأروقة أعمدة وصفوف من الرفوف، وخصصت فتحات لمؤلفين مختلفين ومجالات مختلفة من العلوم (MacLeod, 2010).

الأسكندرية فى العصر الرومانى

يبدأ العصر الرومانى فى مصر بعد هزيمة كليوباترا السابعة آخر الملوك البطالمة الذين حكموا مصر فى موقعة أكتيوم البحرية عام 31 ق.م. أمام أكتافيان (الذى لقب فيما بعد بأغسطس)، إذ أن مصر بعد انتصار الجانب الرومانى بقيادة أغسطس على كليوباترا أصبحت مصر ولاية رومانية تدين بالولاء للإمبراطور الرومانى الموجود فى روما. وكانت الأسكندرية عاصمة مصر فى العصر البطلمى، واستمر الوضع كذلك فى العصر الرومانى(العبادى، 1963). ولم يختلف وضع الأسكندرية الاجتماعى فى العصر الرومانى كثيرا عن وضعها فى العصر البطلمى. فكان المجتمع السكندرى يكتظ بفئات من جنسيات مختلفة جاءت وعاشت فى الأسكندرية (Scheidel, 2004). استمرت اللغة اليونانية على الرغم من ذلك باعتبارها اللغة الأساسية للمدينة، وإن تأثرت باللهجات واللغات المختلفة التى وجدت فى المجتمع السكندرى القديم، وكان يصدر بها كل القوانين والقرارات وخطابات الإمبراطورية. أدى ذلك إلى أن المصريين أنفسهم الذين كانوا يقيمون بالمدينة كانوا حريصين أشد الحرص على تعلم هذه اللغة وإتقانها مما يؤهلهم إلى تولى المناصب الإدارية بالمدينة (العبادى، 1963). وظلت المواطنة السكندرية هدفاً يسعى إليه الكثيرون، لما لها من إمتيازات تقدمها منذ العصر البطلمى. من هذه الامتيازات أن أصحاب المناصب العليا فى دار الحكمة (الموسيون) والمكتبة كانوا يختارون من الأشخاص الذين يحملون المواطنة السكندرية. كما كانت هناك ميزة أخرى للمواطنة السكندرية فى العصر الرومانى زادت من أهميتها، ألا وهى أن حصول الفرد على المواطنة السكندرية كان شرطاً أساسياً للحصول على المواطنة الرومانية. كانت المواطنة السكندرية لا تمنح للأشخاص العاديين، بل كانت هناك شروط يجب أن تتوافر فى الشخص قبل حصوله على هذه المواطنة. أهم هذه الشروط هى شرط الوراثة، أى أن يكون الشخص

من أب سكندرى وأم سكندرية مدرج اسمهما بسجلات المدينة. والشرط الثانى يقوم على إنضمام الشخص للجمنازيوم ويعلن فى يوم تخرجه منه حصوله على المواطنة السكندرية التى تسمح له بممارسة العمل السياسى فى المدينة (Delia, 1991) .

أما من الناحية الثقافية، فقد اهتم الأباطرة الرومان فى بادئ الأمر بالمؤسسات العلمية والثقافية، وخاصة الموسيون ومكتبة الأسكندرية الكبرى، بل وحرص بعض الأباطرة على زيارتهما وحضور الندوات مثل الإمبراطور هادريان (شكل 3). تعرض الموسيون إلى العديد من الكوارث فى العصر الرومانى نتيجة للثورات التى حدثت فى الأسكندرية، وبدأت أهميته تقل بشكل ملحوظ فى العصر البيزنطى بعد تأسيس مكتبة القسطنطينية حيث هرب إليها كثير من العلماء(النواوى، 2012).

ومما لا شك فيه أن المكانة التى وصلت لها مدينة الأسكندرية فى العصرين البطلمى والرومانى لم تكن بالأمر الهين، ولا شك فى أن هناك مجموعة من الآثار التى تدل على هذه المكانة الكبيرة، سواء كانت هذه الآثار ثابتة كالمعابد أو المقابر أو منقولة مثل أعمال الفنون الصغرى كالعملات والمجوهرات والمنتجات الفخارية والتماثيل وغيرها والتى تزخر بها متاحف الآثار بالأسكندرية.

بالتالى فاذا كان يمكن للمقاصد السياحية تأكيد هويتها الثقافية كوسيلة لتحقيق ميزة تنافسية لها دولياً، وزيادة تدفق السائحين إليها (Ravar, 2012)؛ فإن الإهتمام بإبراز التراث الثقافى اليونانى الرومانى بمتاحف الآثار بالأسكندرية بصورة أفضل يمكنه ان يصبح الأبرز فى ذهن السائح حول الأسكندرية كمقصد سياحى .

الدراسة التطبيقية

وقع الاختيار فى هذه الدراسة على كل من متحف الأسكندرية القومى ومتحف الآثار بمكتبة الأسكندرية نظراً لما يلى

أ- أن كلا المتحفين يحتوى على مقتنيات من العصر اليونانى الرومانى تتنوع بين تماثيل ومنتجات فخارية وعملات وغيرها، وكلها تعكس أهم ملامح الحياة الإجتماعية والثقافية فى الأسكندرية فى تلك الحقبة.

ب - إغلاق المتحف اليونانى الرومانى بالأسكندرية - وهو المعنى الأول بالتراث اليونانى الرومانى للأسكندرية- بهدف التطوير ونقل بعض مقتنياته إلى هذين المتحفين.

تاريخ إنشاء المتحفين

أولا متحف الأسكندرية القومى

يقع هذا المتحف على شارع فؤاد (امتداد طريق الحرية أو شارع أبى قير)، وكان المبنى فى الأصل قصراً ملك أسعد باسيلى تاجر الأخشاب، ثم انتقلت ملكيته إلى القنصلية الأمريكية بالأسكندرية، وأخيراً تم شراؤه من خلال وزارة الثقافة وتم إعداده كمتحف وافتتح للجمهور فى أغسطس 2003، وهو مقسم إلى ثلاثة طوابق الأول تحت الأرض وهو مخصص لعرض القطع الفرعونية، والثانى لعرض القطع التى ترجع إلى العصر اليونانى الرومانى بالأسكندرية، والثالث خصص لعرض القطع الإسلامية والقبطية بالأسكندرية (النواوى، 2010).

ثانياً متحف الآثار بمكتبة الأسكندرية

يوجد هذا المتحف بمكتبة الأسكندرية التى يطل مدخلها الرئيسى على شارع بورسعيد بمنطقة الشاطبى ويضم مجموعة مميزة من الآثار الفرعونية واليونانية الرومانية والقبطية والإسلامية والتى عثر على

أغلبها بالأسكندرية، بجانب مجموعة من الآثار الغارقة التى تم انتشالها من سواحل مدينة الأسكندرية (النواوى، 2010). ويوضح الجدول التالى مواصفات المتحفين وفقاً لعدة عناصر

جدول 1: مواصفات متاحف الاثار بالاسكندرية

عناصر المواصفات	متحف الأسكندرية القومى	متحف الآثار بمكتبة الأسكندرية
نوع المتحف	متحف آثار يقع ضمن متاحف الحضارة الإقليمية يعرض قطعاً فنية مختلفة للعصور التى مرت على الأسكندرية	متحف آثار يتبع إدارة مكتبة الأسكندرية ويعرض قطعاً فنية من العصور المتعاقبة التى مرت على الأسكندرية
مميزات موقع المتحف	يتميز المتحف بسهولة الوصول إليه وقربه من عناصر جذب ثقافية أخرى داخل المقصد السياحى السكندري مثل قلعة قا يتباى ومقابر الشاطبى.	يتميز المتحف بوجوده داخل مكتبة الأسكندرية والتى تمثل جزءً هاما من تراث المدينة اليونانى بخلاف قربها من منطقة السلسلة والتى كانت جزءً من الحى والقصور الملكية فى اسكندرية القديمة
طبيعة الزيارات	مجموعات وأفراد	مجموعات وأفراد
الخدمات المساندة	منفذ بيع الهدايا التذكارية- قاعة الوسائط المتعددة- قاعة للندوات والمحاضرت	منفذ بيع الهدايا التذكارية والكتب وقاعات المحاضرات وكلها تابعة لمكتبة الأسكندرية
الأنشطة التى تمارس داخل المتحف	أنشطة التربية المتحفية والنشاط الثقافى واستضافة المؤتمرات والملتقيات	أنشطة التربية المتحفية واستضافة المعارض المؤقتة

منهجية البحث

نوع الدراسة ووسائل جمع البيانات

تعد الدراسة الحالية وصفية – تحليلة وتم استخدام منهج دراسة الحالة فيها من أجل إعادة النظر فيما يقدمه المتحف كمنشأة تعبر تعبيراً سليماً عن الهوية الثقافية للمقصد السياحى عبر ما يقدمه من تراث. ويتم ذلك بالوسائل التالية

- الملاحظة بالمشاركة Participant Observation والتى يفضل استخدامها فى الدراسات الوصفية خاصة المتعلقة بعناصر ثقافة المجتمعات، حيث تسهم فى تحليل أكثر دقة للظاهرة لأنها تتضمن معايشة الباحث لمجتمع البحث بصورة مباشرة وعن قرب، وتسمح للباحثين تقديم الوصف الدقيق والمفصل للقسم اليونانى الرومانى بالمتحفين سواء فيما يتعلق بعمارة المتحف أو بالمقتنيات وتقنيات العرض حيث تم زيارة القسمين و تصوير المقتنيات وجمع البيانات من قبل الفريق البحثي.
- المقابلات الشخصية نصف المنظمة Semi-structured Interview ذات الاسئلة المفتوحة open ended questions من خلال إعداد قائمة من الأسئلة مسبقاً، تتكون من قسمين؛ القسم الأولتتضمن أسئلة حول البيانات الشخصية لأفراد العينة، أما القسم الثانى فيتعلق بأسئلة تتعلق بهوية الأسكندرية كمقصد سياحى داخل القسم اليونانى الرومانى بالمتحفين محل الدراسة. وقد تم توجيه الأسئلة بنفس الترتيب للمعنيين مما يمكن من تحليل إجاباتهم على أساس سليم، وقد استغرقت المقابلات كل على حدة حوالى نصف الساعة.
- استمارة الاستقصاء من خلال إعداد قائمة من الأسئلة مسبقاً، تتكون من قسمين؛ القسم الأول تضمن أسئلة حول البيانات الشخصية العامة لأفراد العينة، أما القسم الثانى فيتعلق بأسئلة تتعلق بهوية الأسكندرية كمقصد سياحى داخل القسم اليونانى الرومانى بالمتحفين محل الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة

(ا) فيما يتعلق بالمقابلات الشخصية؛ تم اختيار العينة المعروفة باسم "العينة الطبقية المتساوية" من أجل تمثيل كل مفردات المجتمع فى العينة، وقد تم اجراء عدد من المقابلات الشخصية مع حوالى عشرة من

أعضاء هيئة التدريس من المتخصصين، وعدد مماثل من المعنيين بإدارة التراث اليونانى الرومانى بوزارة الآثار.
(ب) فيما يتعلق باستمارات الاستقصاء؛ فقد تم توزيع استمارات استقصاء على كافة السائحين الدوليين الوافدين لزيارة متحف الأسكندرية القومى خلال الأسبوع الأول من شهر يناير2017. والذين بلغ عددهم من واقع بيانات تم الحصول عليها من إدارة المتحف 135 أجنبيا وبلغ عدد الاستمارات الصالحة 72 استمارة بنسبة استجابة 53%. أما بالنسبة لمتحف الآثار بمكتبة الأسكندرية فقد بلغ عدد الزائرين خلال ذات الفترة 86 أجنبياً، بينما بلغ عدد الاستمارات الصالحة 23 استمارة بنسبة استجابة 27% وذلك بعد استبعاد الاستمارات غير الصالحة، والذين رفضوا الاستجابة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً نتائج الاستبيان

1- تم حساب "المتوسط" من أجل تقييم آراء السائحين الدوليين الوافدين لزيارة المتحفين محل الدراسة حول عناصر تأكيد هوية الأسكندرية داخل القسم اليونانى الرومانى وهى عناصر ثلاثة أساسية تم استقاؤها من الأدبيات ذات العلاقة وهى (المجموعات المتحفية، العمارة، وتقنيات العرض). وتم اقتراح عدة عناصر فرعية من قبل فريق البحث داخل كل عنصر من العناصر السابق ذكرها، وتم عرضها على عدد من المتخصصين لمعرفة مناسبتها للغرض الذى اقترحت من أجله.
2- كما تم اجراء اختبارات للتعرف على معنوية تأثير تلك العناصر، وكذلك اختبار **ف** للتعرف على اختلافات تأثير تلك العناصر فى تأكيد هوية الأسكندرية داخل القسم اليونانى الرومانى بالمتحفين، وجاءت النتائج كما يلى

بالنسبة لمتحف الآثار بمكتبة الأسكندرية

فيما يتعلق بالمجموعات المتحفية

تبين أن ارتباط المجموعة المعروضة بالتراث اليونانى الرومانى للأسكندرية هى أهم العناصر التى تؤكد تأثير المجموعات المتحفية فى تأكيد هوية الأسكندرية بهذا القسم حيث كانت قيمة المتوسط المحسوبة 3.70، وكانت المجموعة الخاصة بالموزاييك وقاعة نلسون ووجود رأس الاسكندر هى الأكثر تأثيراً فى آراء المستجيبين، بينما كانت قيمة المتوسط لكل من ترتيب الجولة والترتيب التاريخى للمجموعة 3.48 حيث تبدأ الجولة بالقسم بمقدمة تاريخية عن رأس الاسكندر (شكل 6) المعروضة فى بداية القسم والتى تتميزعن باقى القطع داخل فترينة العرض بتسليط ضوء خافت عليها، ثم آثار موقع المكتبة وباقى المجموعات المعروضة بالقسم، ثم قاعة نلسون، يليها مجموعة آثار المحمرة والرأس السوداء (شكل 7) كمجموعة مؤقتة تحل محل مجموعة الآثار الغارقة المعروضة خارج مصر حالياً.

فيما يتعلق بالعمارة بالمتحف

تبين الضعف الشديد فى تعبير واجهة المتحف عن هوية الأسكندرية (شكل 16) بقيمة متوسط 2.57، كما كانت العمارة الداخلية (شكل11) للقسم سواء فيما يتعلق بالألوان أو الزخارف من العناصر غير المحددة للهوية أيضا، مما يعني أن عمارة المتحف داخلياً وخارجياً لا تعبر مطلقاً عن هوية الأسكندرية كمقصد سياحى يدلل على ذلك قيمة المتوسط المجمعة 3.

فيما يتعلق بتقنيات العرض

تبين من خلال حساب قيمة المتوسط (4.35) أن الأعلى فى تحقيق هوية الأسكندرية بين تقنيات العرض هى تلك الخريطة المعروضة لمدينة الأسكندرية بمدخل المتحف وليست بالقسم اليوناني الرومانى، وهى

تحوى احد وعشرين موقعاً كلها ذات علاقة بالتراث اليونانى الرومانى للأسكندرية. تأتى بعد ذلك البانرات فى المركز الثانى خاصة تلك الموجودة بقاعة مقتنيات المكتبة وقاعة نلسون، خاصة وأنها ترتبط بالمعروضات داخل القاعة، وكانت قيمة المتوسط 4.26، ثم تركيز الاضاءة على الشخصيات التاريخية بقيمة 4.04، حيث كان التركيز على شخصية الاسكندر كبداية للجولة داخل القسم وأيضا تمثال اغسطس. يليها لافتات العرض من حيث قدرتها وكفاءتها على تقديم التراث الخاص بتلك الحقبة حيث تلاحظ لفريق البحث انخفاض تركيز اللافتات على علاقة القطع بالأسكندرية فيما عدا بعض القطع المكتشفة بالأسكندرية، حيث كتب بجانبها المصدر، كما أن اللافتات ليست مكتوبة بخط واضح وبعضها مكتوب باللغتين الأنجليزية والفرنسية بخلاف العربية وأغلبها باللغتين الأنجليزية والعربية فقط، بما يعني عدم وجود نظام محدد فى كتابتها . تبين كذلك أن استخدام التكنولوجيا بمتحف الآثار بالمكتبة هو أقل تقنيات العرض فى قدرته على تأكيد هوية المقصد السياحى السكندرى، حيث كانت قيمة المتوسط المحسوبة 3.70 ويدلل على ذلك الفيلم المعروض بشاشة العرض المجاورة لتمثال اغسطس (شكل 20)، والذى لايرتبط محتواه بالأسكندرية كمدينة يونانية المنشأ، إلا أن كلا من الفيلم الوثائقى داخل قاعة نلسون (شكل 21) والذي يعرض عمليات الأنتشال والتنظيف للقطع الأثرية المنتشلة من خليج أبى قير، وكذلك شاشة العرض الموجودة بقاعة مقتنيات موقع المكتبة (شكل 10) هما الأفضل والأكثر تعبيراً لدي بعض المستجيبين نظرا لعلاقتهما القوية بالأسكندرية ومواقع الأنتشال.

وقد تبين من خلال حساب قيمة المتوسط للعناصر الثلاثة الأساسية فى تأكيد هوية الأسكندرية داخل القسم اليونانى الرومانى بالمتحف أن تقنيات العرض أقوى العناصر التى أسهمت فى تأكيد هوية الأسكندرية بالمتحف بقيمة متوسط 4، تليها المجموعات المتحفية بقيمة متوسط 3.4، وأخيراً عمارة المتحف بقيمة متوسط 3. ومن خلال تلك النتائج يتضح ضعف العنصرين الأخيرين فى ابراز هوية الأسكندرية خاصة فيما يتعلق بشكل عمارة المتحف.

يؤكد على ذلك اختبار **ت** الذي تم اجراؤه لاثبات معنوية تأثير تلك العناصر فى اثبات هوية الأسكندرية داخل القسم اليونانى الرومانى بالمتحف، حيث كانت معنوية تقنيات العرض تتراوح بين مستوي دلالة0.000 و0.001 (أقل من0.05) مما يشير بقوة إلى تأثيرها، كما تبين وجود تأثير للمجموعة المتحفية فى اثبات الهوية بمستوى معنوية 0.005، بينما تأكد انتفاء تأثير شكل عمارة المتحف فى تأكيد الهوية.

ومن خلال اختبار **ف** والذي تم اجراؤه لتشخيص الاختلاف بين العناصر المختلفة فى إبراز الهوية، فقد اسفرت نتائجه عن أن الاختلاف يرجع إلى عنصر تقنيات العرض الذي يتفوق على المجموعة المتحفية وشكل عمارة المتحف فى إبرازه وتأكيده لهوية الأسكندرية بالقسم اليونانى الرومانى حيث كانت قيمة **ف** 9.7 بمستوي معنوية 0.000، وقد تم استخدام المقارنات الثنائية المتعددة لمعرفة مصدر الاختلاف باستخدام مدخل LSD أقل فرق معنوى. وتمت المقارنة بين العناصر الثلاثة ثنائيا حيث تبين وجود اختلاف معنوى بين متوسط الاستجابات المتعلقة بعنصرى المجموعة المتحفية وتقنيات العرض بمعنوية تقدر ب 0.009 وكذلك بين متوسط الاستجابات المتعلقة بعنصرى تقنيات العرض وعمارة المتحف بمعنوية 0.000

ب- بالنسبة لمتحف الأسكندرية القومى

- فيما يتعلق بالمجموعة المتحفية

تبين أن ارتباط المجموعة المعروضة بالتراث اليونانى الرومنى للأسكندرية هى أهم العناصر التى تؤكد تأثير المجموعات المتحفية فى تأكيد هوية الأسكندرية بهذا القسم، حيث كانت قيمة المتوسط المحسوبة 4.03، وكانت قاعة الآثار الغارقة (شكل 21) ومجموعة التناجرا وكذلك ثالوث الاسكندرية هى الأكثر

تأثيراً فى آراء المستجيبين، بينما كانت قيمة المتوسط لكل من التسلسل التاريخى وترتيب الجولة للمجموعة 3.79، 3.75 على الترتيب، فعلى سبيل المثال تختلط داخل قاعة واحدة تماثيل الأباطرة الرومان مثل هادريان وكراكالا (أشكال 3، 4) مع المعبودات المصرية مثل سيرابيس ، وايزيس.
أما بالنسبة لترتيب الجولة بالقسم، فتبدأ بخريطة الأسكندرية القديمة (شكل 17) ، ثم فترينات المسارج اليونانية (شكل 15)، ثم القاعة المعروض بها ثالوث الاسكندرية (سرابيس، وأيزيس، وحربوقراط)، ومجموعة التناجرا (شكل 14)، وعرض لتماثيل نصفية لهادريان وكراكالا (أشكال 3، 4)، ثم قاعة عرض أخرى توجد بها موزاييك الميدوزا (شكل 5) وأوانى الهيدرا (شكل 13) وبعض التماثيل الصغيرة المحفوظة داخل فترينة عرض مع تمثال لشاب رياضى اشتبه أنه الاسكندر، وتمثال لسيدة جالسة على غطاء تابوت، ثم قاعة عرض الاقنعة الجنائزية التى يوجد بها معرض مؤقت باسم "الشكمجية" بدلاً من الأقنعة، يحوى مجوهرات من كل مقتنيات المتحف، ثم تنتهى الجولة بقاعة الآثار الغارقة.
- فيما يتعلق بعمارة المتحف تبين أن العمارة الخارجية لواجهة المتحف (شكل23) هى الاعلى تأثيرا بقيمة متوسط 3.72 تليها استخدام اللون الابيض والزخارف الأقل تأثيرا فى تأكيد هوية الأسكندرية داخل القسم لأنها غير ذات علاقة بالتراث اليونانى الرومانى يدلل على ذلك قيمة المتوسط 3.53، 3.43 على الترتيب.

- فيما يتعلق بتقنيات العرض

تأتى الخريطة المعروضة فى مقدمة الجولة بالقسم اليونانى الرومانى فى المركز الاول بين تقنيات العرض فى تأكيد هوية الأسكندرية كمقصد سياحى بقيمة متوسط 4.40، تليها البانرات المعروضة بقيمة متوسط 3.58، ويبدو أن انخفاض قيمة المتوسط هنا نظراً لعدم ارتباط المحتوى المعلوماتى للبانرات داخل القاعات بالمقتنيات داخلها (شكل 18) ، حيث يوجد على سبيل المثال بانر يدور حول عامود السوارى بجوار موزاييك الميدوزا (شكل 5)، تليها لافتات عرض القطع والتى يعانى الكثير منها ضعفاً شديداً سواء من حيث الأخطاء اللغوية أو التاريخية من خلال معاينة الفريق البحثى بقيمة متوسط 3.56، وجاء بعدها كفاءة تركيز الإضاءة على الشخصيات المميزة فى تاريخ الأسكندرية اليونانى الرومانى .
فقد تلاحظ لفريق البحث وعدد كبير من المستجيبين عدم تركيز العرض بالصورة الكافية على تمثال رأس الاسكندر(شكل 19) داخل فترينة العرض على الرغم من أنه الذى أمر بانشاء الأسكندرية بخلاف وضعها بين عدد من التماثيل دون ابرازها بالصورة التى تليق بتأثيرها فى تاريخ الأسكندرية. فى حين كان تركيز الاضاءة على بعض الشخصيات الأخرى غير ذات العلاقة الوثيقة بتاريخ انشاء الأسكندرية، تبين ذلك من خلال قيمة المتوسط 3.2 .
وأخيراً فان قيمة المتوسط فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا فى المتحف كانت أقل من 3 مما يعنى ضعفها الشديد كوسيلة لإبراز هوية الأسكندرية، حيث إن تأثيرها فى عرض التراث اليونانى الرومانى يكاد ينعدم نظراً لعدم معرفة أغلب الزائرين بوجود أجهزة الحاسب الآلى بقاعة الوسائط المتعددة التى تحوى برنامج لعرض مقتنيات المتحف بأقسامه المختلفة بتقنية الواقع الافتراضى virtual reality هذا بخلاف أن هذه الأجهزة لا تعمل بكفاءة.
وبصفة عامة فقد تبين من خلال قيمة المتوسط واختبار **ت** أن المجموعات المتحفية كعنصر أساسى داخل القسم اليونانى الرومانى هى الأقوي فى تأكيد هوية الأسكندرية بالقسم بقيمة متوسط 3.8، يؤكد على ذلك اختبار **ت** الذي تم اجراؤه لاثبات معنوية تأثير عناصر تأكيد هوية الأسكندرية داخل القسم حيث كانت جميعها ذات معنوية بمستوي دلالة0.000 (أقل من0.05)، مما يشير بقوة إلى وجودها، تليها عنصر العمارة بقيمة متوسط،3.55 ثم تقنيات العرض بقيمة متوسط 3.52، إلا أنه يتلاحظ عدم وجود فارق كبير بين قيم المتوسط بين العناصر الثلاثة مما يعني عدم وجود اختلاف معنوى بين العناصر الثلاثة فى ابراز

الهوية بوضوح فى هذا القسم بالمتحف. يؤكد ذلك اختبار **ف** المعنى بتشخيص الاختلاف بين العناصر المختلفة فى ابراز الهوية حيث كانت قيمة **ف** غير ذات دلالة معنوية.

وتم استخدام معامل ارتباط سبيرمان للتعرف على علاقة بعض العوامل الديموجرافية لدى المستجيبين فى كلا المتحفين وادراكهم لقوة ظهور هوية الأسكندرية داخل القسم اليونانى الرومانى وهى العمر والجنس (النوع)، الوظيفة، مستوي التعليم،الجنسية، ودرجة المعرفة بالتاريخ اليونانى الرومانى. وقد تبين وجود علاقة عكسية ذات دلالة احصائية بين درجة معرفة الزائرين داخل المتحفين وبين ادراكهم لهوية الأسكندرية، حيث تبين أنه كلما زادت درجة معرفتهم بالتاريخ والتراث اليونانى الرومانى كلما قل تقييمهم لقوة ظهور تلك الهوية بوضوح، حيث يشير لذلك قيمة معامل الارتباط السالب للدلالة على العلاقة العكسية -0.246 (أكتر من 0.5) بدلالة احصائية 0.037 (اقل من 0.05) وذلك فيما يتعلق بمتحف الأسكندرية القومى. أما فيما يتعلق بمتحف الآثار بمكتبة الأسكندرية فان قيمة معامل الارتباط السالب للدلالة على العلاقة العكسية -**0.540 (اكتر من 0.5) بدلالة احصائية 0.008 (اقل من 0.05) مما يعني ظهور ذلك بقوة اكبر في الاخير.

اتضح من نتائج الاستبيان تقارب النتائج بين المتحفين محل الدراسة في قدرة القسم اليوناني الروماني علي ابراز هوية الاسكندرية بصورة متوسطة تحتاج الي إعادة الرؤية لمزيد من ابرازها اشار الي ذلك قيمة المتوسط الكلي 3.5 ، 3.7 فيما يتعلق بمتحف الاسكندرية القومي و متحف الاثار علي الترتيب.

جدول 2: يوضح قيم المتوسطات واختبار "ت" لعناصر تأكيد هوية الأسكندرية بمتحفى الأسكندرية القومى ومتحف الآثار بمكتبة الاسكندرية

عناصر تأكيد الهوية	متحف الأسكندرية القومى			متحف الآثار بمكتبة الأسكندرية		
	قيمة المتوسط	قيمة اختبار "ت"	الدلالة الإحصأية	قيمة المتوسط	قيمة اختبار "ت"	الدلالة الإحصأية
1- المجموعات المتحفية	3.8056	6.920	000.	3.4783	3.140	005.
• مدى إرتباط المجموعات بالتراث اليونانى الرومانى للأسكندرية	4.03	11.085	000.	3.70	4.362	000.
• تعبير التسلسل التاريخى عن التراث اليونانى الرومانى للأسكندرية	3.79	6.414	000.	3.48	3.140	005.
• ترتيب الجولة بالقسم اليونانى الرومانى وارتباطة بهوية الأسكندرية القديمة	3.75	6.432	000.	3.48	3.140	005.
2- شكل العمارة	3.5556	4.974	000.	3.0870	492.	628.
• مدخل المتحف وإرتباطة بالتراث اليونانى الرومانى بمدينة الاسكندرية	3.72	5.757	000.	2.57	2.472-	022.
• استخدام اللون الأبيض للحوائط بما يعكس التراث اليونانى الرومانى	3.53	4.330	000.	3.13	768.	451.
• زخارف الحوائط المرتبطة بالتراث اليونانى الرومانى	3.43	4.283	000.	3.09	492.	628.
3- تقنيات العرض	3.5278	5.692	000.	4.0870	7.110	000.
• وجود خريطة الأسكندرية القديمة اليونانى الرومانى للأسكندرية	4.40	11.557	000.	4.35	8.339	000.
• وجود بنرات العرض التى تعكس التاريخ اليونانى الرومانى للأسكندرية	3.58	5.702	000.	4.26	8.043	000.
• كفاءة المعلومات على لافتات العرض فى	3.56	4.059	000.	3.83	5.095	000.

تعبيرها عن التراث						
• كفاءة تركيز الاضاءة على الشخصيات المميزة للإسكندرية القديمة	3.25	2.176	033.	4.04	6.069	000.
• كفاءة استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة فى تجسيد التراث اليونانى الرومانى بالأسكندرية	2.99	139.-	890.	3.70	4.058	001.
التقييم الكلي للهوية	3.5556	6.003	000.	3.6087	3.730	001.

جدول 3: يوضح إختلاف تأثير عناصر تأكيد هوية الأسكندرية بالمتحفين باستخدام اختبار " ف" والمقارنات المتعددة لهما

متحف الأسكندرية القومى			
قيمة اختبار " ف"		**الدلالة :الإحصأية**	
2.028		0.134	
متحف الآثار بمكتبة الأسكندرية			
قيمة اختبار " ف"		**الدلالة الإحصائية**	
9.786		0.000	
اختبار المقارنات المتعددة لمتحف الآثار بمكتبة الأسكندرية			
		فروق المتوسطات	**الدلالة الإحصائية**
المجموعات المتحفية	• **العمارة**	-0,39130	0.91
	• **تقنيات العرض**	*-0,60870	009.
العمــارة	• **المجموعات المتحفية**	-39130.-	091.
	• **تقنيات العرض**	*1.00000-	000.
تقنيات العرض	• **المجموعات المتحفية**	*60870.	009.
	• **العمارة**	*1.00000	000.

جدول 4: يوضح العلاقة بين مدى توافر المعلومات لدى السائح عن التاريخ والتراث اليونانى الرومانى وادراكه لقوة ظهور هوية الأسكندرية بالقسم اليونانى الرومانى بمتاحف الآثار بالأسكندرية باستخدام معامل ارتباط سبيرمان

	متحف الأسكندرية القومى		**متحف الآثار بمكتبة الأسكندرية**	
	قيمة معامل ارتباط سبيرمان	**الدلالة الإحصأية**	**قيمة معامل ارتباط سبيرمان**	**الدلالة الإحصأية**
ارتباط مدى توافر المعلومات لدى السائح عن التاريخ والتراث اليونانى الرومانى وادراكه لقوة ظهور هوية الأسكندرية بالقسم اليونانى الرومانى بالمتحف	*0.246-	-0.037	**-0.540-	0.008

* معامل الأرتباط يكون دال عند 0.05 ** معامل الأرتباط يكون دال عند 0.01

ثانيا نتائج المقابلات الشخصية

(أ) نتائج المقابلات الشخصية الخاصة بالعاملين بوزارة الآثار

فيما يتعلق بالمجموعات المتحفية اتفقت أغلب الآراء على أن المجموعات المتحفية داخل المتحفين تمثل عنصراً هاماً فى تأكيد هوية الأسكندرية بالقسم اليونانى الرومانى نظراً لوجود الآثار الغارقة وقطع الموزاييك ومجموعة التناجرا وثالوث الاسكندرية وأوانى الهيدرا وتمثال سيرابيس والامفورات بمتحف الأسكندرية القومى، ووجود قطع الموزاييك ومجموعة نلسون بمتحف الآثار بمكتبة الأسكندرية (شكل 22). أما ترتيب الجولة وتسلسلها التاريخى فهو يشكل عنصر ضعف فى ابراز تلك الهوية بالقسم اليونانى الرومانى بالمتحفين من وجهة نظر غالبيتهم. وفيما يتعلق بالعمارة، فقد اتفقت آراء المستجيبين إلى أن مبنى متحف الأسكندرية القومى لا يستطيع ابراز هوية الأسكندرية كمدينة يونانية المنشأ، ووأرجع بعضهم ذلك إلى أن المبنى لم يكن من الأصل مهيئاً لأن يصبح متحفاً ويحتفظ بزخارفه الأصلية ولا توجد أى ملامح معمارية تشير إلى روح العصر اليونانى الرومانى سواء الأعمدة الكورينثية أو الجمالون كما هو الحال فى واجهة مبني المتحف اليونانى الرومانى وواجهة مبنى البورصة التجارية بالاسكندرية. ويتأكد هذا الرأى أيضا بشدة فيما يتعلق بمتحف الآثار بمكتبة الأسكندرية. أما فيما يتعلق بتقنيات العرض المتحفى فقد رأى المستجيبون أن الاضاءة لم تستطع تسليط الضوء على الشخصيات الهامة ذات التأثير الأقوى فى تاريخ الاسكندرية اليونانى الرومانى بشكل كبير، بينما استطاعت الاضاءة وبرنامج الجولة داخل متحف الآثار بمكتبة الأسكندرية ابراز دور رأس الاسكندر(شكل 6) فى تأكيد هوية الأسكندرية داخل القسم اذ تبدأ الجولة بالقاء الضوء عليها. بينما كان هناك تركيز للاضاءة على تماثيل سيرابيس وكراكالا (شكل 4) بمتحف الأسكندرية القومى وكذلك تمثال اغسطس بمتحف الآثار بصورة واضحة، وأما لافتات العرض فقد كان هناك اتفاق كبير على الضعف الشديد لدورها فى اظهار تفاصيل التاريخ اليونانى الرومانى بالمتحفين فضلاً عن الأخطاء التى ذكرت سالفًا داخل متحف الأسكندرية القومى. أما فيما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات والوسائط المتعددة فقد أشار بعض المستجيبين إلى عدم معرفته بالأصل بوجودها بمتحف الأسكندرية القومى، أما بالنسبة لمتحف الآثار بمكتبة الاسكندرية فقد رأى أغلب المستجيبين أن قاعة نلسون ومعروضات مقتنيات المكتبة من قطع الموزاييك مما عثر عليه فى موقع بنائها (شكل 10) استطاعت شاشات العرض فيها ابراز هوية الأسكندرية بوضوح، حيث عرضت انتشال القطع واعدادها للعرض المتحفى من تصوير وتنظيف وخلافه داخل، بينما كانت نقطة الضعف فى تقنيات العرض تتعلق بالفيلم المعروض بشاشة العرض المجاورة لتمثال اغسطس، حيث أشارت إلى شخصيته بروما وليس بالأسكندرية بوجه خاص. أما خريطة الأسكندرية القديمة فقد كانت شديدة التعبير عن هوية الأسكندرية داخل المتحفين من وجهة نظر المستجيبين لأنها ذات علاقة وثيقة بتاصيل هويتها كمدينة يونانية المنشأ. أما بانرات العرض داخل متحف الأسكندرية القومى فقد أشار البعض أنها من الممكن أن تكون أكثر تأثيراً فى ابراز الهوية إذا قامت عرض بها المزيد من المعلومات عن القطع المعروضة، بينما كانت أكثر تعبيراً عن مقتنيات القاعات خاصة داخل قاعة نلسون ومقتنيات المكتبة من قطع الموزاييك والقطع التى تم العثور عليها بالموقع ذاته.

وبصورة عامة فقد عبر المستجيبون عن انخفاض وضوح هوية الأسكندرية داخل القسم اليونانى الرومانى بالمتحفين ووصف البعض ذلك بعبارات مثل " ضعف الهوية " و" ضعف القومية".

(ب) **نتائج المقابلات الشخصية لأعضاء هيئة التدريس من المتخصصين** فيما يتعلق بالمجموعات المتحفية اتفقت أغلب الآراء على أن المجموعات المتحفية لم تستطع تأكيد هوية الأسكندرية بالقدر الكافى بالقسم اليونانى الرومانى بالمتحفين، إلا فيما يتعلق بوجود الآثار الغارقة والموزاييك وتماثيل الأباطرة والامفورات (شكل 12).أما ترتيب الجولة والتسلسل التاريخى، فيرى بعض المستجيبين أنه

مناسب إلى حد ما فى بعض الفترينات، بينما الأقلية يرون أنه يشكل عنصر ضعف فى ابراز هوية الأسكندرية داخل القسم اليونانى الرومانى بالمتحفين، كما أشارت احدى المستجيبات إلى "أن ترتيب الجولة والتسلسل التاريخى للمجموعات المتحفية ليس هو الأساس". وفيما يتعلق بالعمارة فقد اتفقت آراء المستجيبين من أعضاء هيئة التدريس مع آراء العاملين بوزارة الآثار. أما فيما يتعلق بتقنيات العرض المتحفى؛ فقد رأى المستجيبون أنها فى مجملها أفضل حالاً فى متحف الآثار عما هو قائم بمتحف الأسكندرية القومى خاصة اللافتات والبانرات، أما التكنولوجيا فلا يعلم الكثيرون عن وجودها فى متحف الأسكندرية القومى، بينما رأت احدى المستجيبات أنه على الرغم من ضعفها إلا أنها تعد "تجربة وليدة تحسب لادارة المتاحف ومن الممكن تحسينها"، كما تشابهت آراؤهم مع آراء المجموعة الأولى فيما يتعلق بالاضاءة التى لم تستطع تأكيد هوية الأسكندرية عبر التركيز على الشخصيات الهامة فى الأسكندرية اليونانية الرومانية. وعليه فقد اتفقت نتائج المقابلات الشخصية الخاصة بأفراد العينة الطبقية من المتخصصين فى التراث اليونانى الرومانى مع أفراد عينة السائحن ممن لديهم معرفة قوية بالتراث اليونانى الرومانى للأسكندرية فى عدم ظهور هوية الأسكندرية داخل القسم اليونانى الرومانى بالمتحفين بصورة كافية.

وعليه فقد تقاربت الاراء بشدة بين افراد العينة الطبقية باتخفاض قوة ظهور هوية الاسكندرية بشكل واضح داخل القسم بالمتحفين محل الدراسة وذلك بصورة تتوافق نسبيا مع اولئك الزائرين من الاجانب الذين لديهم معلومات قوية عن تراث الاسكندرية اليوناني الروماني.

الخاتمة والتوصيات

كان الهدف من هذه الدراسة هو دراسة دور التراث اليونانى الرومانى فى متاحف الآثار بالأسكندرية فى تأكيد الهوية الثقافية للمدينة كمقصد سياحى باعتبارها مدينة يونانية المنشأ. وجاء ذلك انطلاقاً من الدور الرئيس للمتحف فى حماية التراث الثقافى وجذب السائحين فى ظل المنافسة السياحية الدولية خاصة فى ظل عولمة الثقافات. وقد وقع الاختيار على كل من متحف الأسكندرية القومى ومتحف الآثار بمكتبة الأسكندرية حيث توصلت الدراسة سواء من خلال المقابلات الشخصية مع المتخصصين فى التراث اليونانى الرومانى أو مع السائحين الدوليين الوافدين إلى المتحفين إلى أهم العناصر التى تؤكد هوية الأسكندرية داخل القسم اليونانى الرومانى بالمتحفين حيث كانت المجموعات المعروضة بمتحف الأسكندرية القومى هى الأكثر تأكيداً لهوية الأسكندرية بينما كانت تقنيات العرض بمتحف الآثار بمكتبة الأسكندرية هى العنصر الأهم والأكثر تأثيراً. وقد استطاعت الدراسة التوصل إلى عدد من التوصيات بما يمكن القائمين على ادارة المتاحف من اعادة تقديم التراث اليونانى الرومانى بما يعكس تلك الهوية بصورة أفضل وهى كما يلي

أولا توصيات تتعلق بالمجموعات المتحفية

- ضرورة الاستعانة ببعض القطع الأثرية من مقتنيات المتحف اليونانى الرومانى وخاصة المكتشفة بالأسكندرية من أجل إثراء العرض المتحفى بالقسم اليونانى الرومانى بما يؤكد هوية الأسكندرية بالمتحفين محل الدراسة.
- إعادة ترتيب القاعات وفقا لموضوع القطع الأثرية أولاً ثم التسلسل الزمنى بحيث يتم مثلا عمل قاعة تمثل الحياة السياسية يتم فيها وضع تماثيل الاسكندر والملوك البطالمة والاباطرة الرومان ,وفق تسلسل زمنى سليم يسمح ببدء الجولة به، وقاعة للحياة الدينية يتم فيها على سبيل المثال وضع ثالوث الأسكندرية، وكذا الحياة الاجتماعية والفن كتخصيص قاعة للفخار بها المسارج والامفورات، وقاعة لقطع الموزاييك وهكذا.

- ضرورة إشراك زائرى المتاحف سواء مصريين أو أجانب خاصة فى الأحداث المتعلقة بالتراث اليونانى الرومانى بشكل خاص ، وهو ما يقوم به المتحف القومى بالفعل بشكل شهرى باشراك الزائرين فى اختيار احدى القطع الأثرية بالمتحف عموما من أجل عرضها فى مقدمة القسم اليوناني.

ثانياً توصيات تتعلق بشكل العمارة

- إعادة النظر فى مدخل القسم اليونانى الرومانى بمتحف الآثار بمكتبة الأسكندرية (شكل 9) بإضافة أعمدة مصطنعة متاثرة بالاعمدة الأيونية (شكل 8) أو كورينثية واستخدام بعض الزخارف للحوائط مثل البيضة والسهم كى توحى للزائر بأنه ينتقل إلى العصر اليونانى الرومانى بالأسكندرية القديمة.

ثالثاً توصيات تتعلق بتقنيات العرض

- إعادة النظر فى تركيز الإضاءة وإبراز رأس الاسكندر الأكبر (شكل 18) بصورة أفضل مما هى عليها بمتحف الأسكندرية القومى وذلك فى إطار إعادة ترتيب القاعات.
- إعادة النظر فى محتويات لافتات العرض بحيث تعرض القطع الأثرية بصورة أفضل مع التركيز على إبراز الأسكندرية فى شرح اللافتات سواء أكانت مصدر القطعة أو لإبراز علاقة القطعة بتاريخ الأسكندرية وترجمة محتوياتها باللغتين الانجليزية والفرنسية ترجمة سليمة.
- توظيف بانرات العرض بمتحف الأسكندرية القومى بما يتوافق مع محتويات القاعات من قطع أثرية، مع تطويرها بالصورة التى تربط بين ماضى الأسكندرية وحاضرها، مثال الاشارة إلى الحى الملكي وحى راكودة الوطنى فى عصر البطالمة وتطورهما عبر العصور وتحديد أماكنهما فى العصر الحالى.
- إعادة النظر فى محتوى شاشة العرض المجاورة لتمثال أغسطس بمتحف الآثار بالمكتبة بما يتوافق والعلاقة بين شخصيته وبين تاريخ الأسكندرية القديمة مع تطوير أجهزة الحاسب الآلى بمتحف الأسكندرية القومى وإعادة النظر فى المحتوى المعلوماتى للبرنامج بالصورة التى تبرز هوية الأسكندرية.
- إقامة عرض بانورامى فى حديقة المتحف القومى لتاريخ ونشأة الأسكندرية مماثل لما أقيم عام 2014 بساحة المكتبة باستخدام تكنولوجيا الواقع المعزز بالخيالAugmented Reality مع تطوير المحتوى بما يعبر عن روح الأسكندية اليونانية الرومانية.
- تحديث وتطوير موقع الانترنت الخاص بمتحف الأسكندرية القومى مع التركيز فى المحتوى المعلوماتى للمجموعات المعروضة بالقسم اليونانى الرومانى بالأسكندرية.
- تطوير تقنيات العرض بشاشات LCD داخل قاعة الآثار الغارقة بمتحف الأسكندرية القومى يحكى قصة الانتشال ومراحله.

رابعا توصيات عامة

- ضرورة قيام الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحى بتطوير ادراج متحف الأسكندرية القومى ومتحف الآثار بمكتبة الأسكندرية داخل مطبوعاتها الخاصة بمدينة الأسكندرية مع التركيز على تسليط الضوء على مقتنيات القسم اليونانى الرومانى على وجه الخصوص.
- قيام الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحى بعمل حملات تسويقية للمقصد السياحى السكندرى عبر تراثه اليونانى الرومانى المعروض بمتاحف الآثار لدول حوض البحر المتوسط تمهيداً لبناء علامة تجارية للاسكندرية عبر هذا التراث الفريد.

المراجع

العبادى، مصطفى (1963) الأسكندرية فى العصر الرومانى 30 ق.م.-323، تاريخ الأسكندرية وحضارتها منذ أقدم العصور، الأسكندرية.

العلفى، محمد (2009)، "الهوية الثقافية الوطنية وأثرها فى خصائص الهوية المعمارية"، المؤتمر الهندسى الثانى، كلية الهندسة، جامعة عدن، الجمهورية اليمنية، 30-31 مارس 2009:
http://aden-univ.net/uploads/conf/Engg%202/VOL%201/11.pdf / (last accessed 10/8/ 2015).

العوامى، عياد (1984) مقدمة فى علم المتاحف، طرابلس.

القصاص، محمد (2005) "الهوية الثقافية والعولمة" ، 14-16مارس ، دراسة سوسيولوجية ندوة: التراث الشعبى العربى: وحدة الأصل والهدف:
www.mahdyelkassas.name.eg/researchs/Cultural_Identity.doc/ (last accessed 15/8/ 2015).

النواوى، ابراهيم (2010) علم المتاحف، المجلس الأعلى للآثار، القاهرة.

بدارى، مها (2007) القدرة التنافسية لاصالة المنتج السياحى المصرى فى عصر العولمة بالتركيز على العولمة الثقافية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان.

حجاج، مصطفي (2012) الأسكندرية القديمة: العالم فى مدينة الأسكندرية، الاسكندرية.

حسين، محمد (1963) "تخطيط المدينة"، تاريخ الأسكندرية وحضارتها منذ أقدم العصور، الأسكندرية.

راغب، نبيل (1993) عصر الأسكندرية الذهبى: رؤية مصرية علمية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

رواشدة، أكرم (2014) "دور المتاحف الأثرية الأردنية فى جذب السياحة" ، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلّد 41، العدد 2:
journals.ju.edu.jo/DirasatHum/article/view/6945/3983 / (last accessed 5/8/ 2015).

زغو، محمد (2010) "أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب"، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، العدد 4، ص ص 93-101:
http://www.univchlef.dz/ratsh/RATSH_AR/Article_Revue_Academique_N_04_2010/Article_11.pdf/ (last accessed 5/7/ 2015).

عبد الحميد، نور (2009) الحفائر والمتاحف الأثرية: علم وفن نظرة شاملة، الطبعة الثالثة، القاهرة.

عبد الرحمن، عبد الله (2007) مقدمة في علم الاجتماع، مطبعة البحيرة، دمنهور.

عبد الله، يوسف (2009) "الحفاظ على الموروث الثقافى والحضارى وسبل تنميته":
www.yemen-nic.info/files/turism/studies/hefath.pdf / (last accessed 5/8/ 2015)

عبد الوهاب، لطفي (1963) "الأسكندرية فى العصر البطلمى 331 ق.م.-33 ق.م."، تاريخ الأسكندرية وحضارتها منذ أقدم العصور، الأسكندرية.

فيليب، آدامز وآخرون (1993) دليل تنظيم المتاحف: ارشادات عملية، ترجمة محمد حسن عبد الرحمن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

قادوس، عزت (2001)، آثار الأسكندرية القديمة، الأسكندرية.

قادوس، عزت (2004)، علم الحفائر وفن المتاحف، الأسكندرية.

كلاوس، مانفريد (2009) الاسكندرية أعظم عواصم العالم القديم، ترجمة أحمد، أ. ن.، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

كنعان، أحمد (2008) "الشباب الجامعى والهوية الثقافية فى ظل العولمة الجديدة: دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق"، مجلة جامعة دمشق للأدب والعلوم الانسانية، عدد خاص:

http://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/human/images/stories/409-439.pdf/ (last accessed 5/8/ 2015).

مهران، هبة (2009) " أدارة مقومات سياحة التراث في مصر Back Stage Tourism تطبيقا علي مدينة الأسكندرية" ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة و الضيافة ، المجلد السادس، العدد الأول، ص 165-178.

Adeniji, P.O and Ekanem, E. A. (2013) "The Role of Museums in Sustainable Tourism Development the Black Heritage Museum, Badagry", African Journal of Hospitality, Tourism and Leisure 2 (4), pp.1-13.

Burns, Peter and Holden, Andrew (1995), Tourism: A new Perspective, Prentice Hall, London.

Caneen, Jeffery (2014) "Tourism and Cultural Identity: The Case of the Polynesian Cultural Center", Athens Journal of Tourism 1, No.2, pp.101-120.

Caldwell, Nialle, (2003) "Do Museums have 'Brand Identities' that re Recognised by Visitors?" 7th International Conference on Arts and Cultural Managements. Milan, ernest.hec.ca/video/pedagogie/gestion.../2003/.../B09_Caldwell.pdf / (last accessed 5/8/ 2015)

Delia, Diana (1991) Alexandria Citizenship during the Roman Principate, Oxford University Press, New York.

Dias, F., *et al*. (2012) "Destination Branding, Heritage and Authenticity: Theme of a new international conference",www.redalyc.org/pdf/881/88123053020.pdf/ (last accessed 5/2/ 2017).

Donnegan, J. (1844) A New Greek and English Lexicon, Butler and Williams, Philadelphia.

El-Abbadi, Mostafa (1990) The Life and Fate of the Ancient Library of Alexandria, Unipub.

Empereur, Jean-Yves (1998) Alexandria Rediscovered, translated by Maehler, M., British Museum Press, London.

Empereur, Jean-Yves (2000) "Alexandria Rising", in Jacob, C., and de Plihnac, F. (Eds), translated by Clement, C., Alexandria, third Century BC: The Knowledge of the World in a Single City, Alexandria, pp.188-205.

Ferro, Luisa and Magli, Giulio (2012) "The Astronomical Orientation of the Urban Plan of Alexandria", Oxfrord Journal of Archaeology 31(4) pp.381-389.

Forster, E. M. (2004) Alexandria: a History and a Guide and Pharos and Pharillon, ed. Allott, Mariam, the American University in Cairo Press, Cairo.

Gilmore, James and Pine l, B. Joseph (2007) "Museums and Authenticity": http://www.strategichorizons.com/documents/MuseumNews-May07 Museums &Authenticity.pdf / (last accessed 12/8/ 2015)

Green, Peter (1996) "Alexander's Alexandria", in Alexandria and Alexandrianism, Papers Delivered at a Symposium Organized by The J. Paul Getty Museum and The Getty Center for the History of Art and Humanities and held at The J. Paul Getty Museum April 22-25, 1993, The J. Paul Getty Museum Malibu, California, pp.3-28.

Grimm, Gunter (1996) "City Planning?", in Alexandria and Alexandrianism, Papers Delivered at a Symposium Organized by The J. Paul Getty M u s e um and The Getty Center for the History of Art and Humanities and held at The J. Paul Getty Museum April 22-25, 1993, The J. Paul Getty Museum Malibu, California, pp.55-74.

Hillman, Wendy (2007) "Revisiting The Concept Of (OBJECTIVE) Authenticity": https://www.researchgate.net/publication/266075090_REVISITING_THE_CONCEPT_OF_OBJECTIVE_AUTHENTICITY/ (last accessed 5/7/ 2015).

Howe, Timothy. (2014) "Founding Alexandria: Alexander the Great and the Politics of Memory", Proceedings of the Classical Association of South Africa, Vol. 2014, No. Supplement 5, pp.72-91.

ICOM (2013) Icom Code of Ethics:http://icom.museum/fileadmin/user_upload/pdf/Codes/code_ethics2013_eng.pdf/ (last accessed 10/8/ 2015).

Lord, Barry. (2002) Cultural Tourism and Museums, LORD Cultural Resources Planning and Management Inc. Presented in Seoul, Korea, September 27, 2002.

MacLeod, Roy (2010) "Introduction: Alexandria" in Macleod, R. (Ed.) History and Myth, in the Library of Alexandria: Centre of Learning in the Ancient World, New York, pp.1-18.

Maehler, Herwig (2004) "Alexandria, the Museion, and Cultural Identity", in Hirst, A., and Silk, M. (Eds.), Alexandria Real and Imagined, Centre for Hellenic Studies, King's College, London, pp.1-14.

Nunkoo, Robin and Gursoy, Dogan (2012) "Residents' Support for Tourism: An Identity Perspective", Annals of Tourism Research 39, No. 1, pp.243–268.

Ohene, Kwasi, Otu, Bernard and Nortey, Samuel (2014) Sustainability of Asante Manhyia Palace Museum: A collection of cultural identity, African Journal of Hospitality, Tourism and Leisure. 3 (2).

Partners for Livable Communities, Cultural Heritage Tourism, livable.org/storage/documents/reports/.../culturalheritagetourism.pdf/ (last accessed 5/7/ 2015).

Pollard, Justin and Reid, Howard (2006) The Rise and Fall of Alexandria: Birthplace of the Modern Mind, Viking Press, New York.

Ravar, Anamaria (2012) "Cultural Identity and Tourist Destination Development. A Case Study of the Land of Bârsa (Romania)", Forum geografic. Studii și cercetări de geografie și protecția mediului XI, Supplementary Issue (September 2012), pp. 44-51.

Savvopoulos, Kyriakos (2011) "The Nature and Role of the Alexandrian Library and Museum in the Hellenistic Period", in Abdel Nasser, M, and Hamouda, S. (Eds.) Alexandria and Other Centers of Thought in Ancient Egypt, Proceedings of Conference of Alexandria 10-11 December 2009, Alexandria, pp.106-15.

Scheidel, Walter (2004) Chapter one: Creating a Metropolis: A Comparative Demographic Perspective, in Harris, W., and Ruffini, G. (Eds.) Ancient Alexandria between Egypt and Greece, Columbia Studies in the Classical Tradition, 26, Leiden and Boston, pp.1-32.

Simpson, Moria (2009) "Museums and Restorative Justice: Heritage, Repatriation and Cultural Education", Museum International, 61, No. 1–2, pp.121-129.

Sinclair, Fiona (2007) "Authenticity and Reinterpretation: Museum Buildings as Traditional Icons in the 21st Century", Paper presented as part of The Vital Spark Interpretation Conference held in Aviemore in the Cairngorms National Park, Scotland from 30 September to 3 October 2007: www.ahi.org.uk/include/pdf/TVSpapers/Sinclair_F.pdf / (last accessed 5/8/ 2015).

Sollenberger, Michael G. (2000) "Diognes Laertius' Life of Demetrius of Phalerum", in Eds. Fortenbaugh, William W. and Schütrumpf, Eckart, Demetrius of Phalerum: Text, Translation and Discussion, Transaction Publishers, New Brunswick and London, pp.311-327.

Swain, Hedley (2007) an Introduction to Museum Archaeology, Cambridge University Press, New York.

Terzić, Aleksandra, Bjeljac, Željko and Ćurčić, Nevena (2015) "Common Histories, Constructed Identities: Intangible Cultural Heritage and the Rebranding of Serbia", International Journal of Intangible Heritage 10, pp.101-120.http://www1.aucegypt.edu/academic/qualitativeresearch/pdf/QualitativeResearch-Chapter5.pdf / (last accessed 5/7/ 2015).

Torrenti, Kelsie (2012) "Chasing Authenticity: Re-Examining the Authentic Experience in Historic House Museums" https://museumstudies.columbian.gwu.edu/sites/museumstudies.columbian.gwu.edu/files/downloads/KTorrenti%20Malaro%20Paper.pdf / (last accessed 5/11/ 2014).

UNESCO (2007) "Tourism at Cultural Heritage Sites in Asia", Cultural Heritage Specialist Guide Training and Certification Program for UNESCO World Heritage Sites: A Training Manual for Heritage Guides Core Module 4th Edition, IFT: UNESCO,http:// mekongtourism.org/website/ wpcontent/uploads/downloads /2011/08/core-module-english.pdf / (last accessed 5/7/ 2015).

UNESCO(2017),"What is meant by "cultural heritage"?", http://www.unesco.org/new/en/culture/themes/illicit-trafficking-of-cultural-property/unesco-database-of-national-cultural-heritage-laws/frequently-asked-questions/definition-of-the-cultural-heritage/(last accessed 5/3/ 2017).

Urošević , Nataša (2012) "Cultural Identity And Cultural Tourism -Between the Local And the Global (a case study of pula, croatia Singidunum journal of Applied Science, 9 (1): 67-76.

Venit, Margorie Susan (2002) Monumental Tombs of Ancient Alexandria: The Theater of the Dead, Cambridge University Press, Cambridge, New York, Madrid and Cape Town.

Wang, Ning. (1999) "Rethinking Authenticity in Tourism Experience", Annals of Tourism Research 26, No. 2, pp. 349 -370, http://sociology.sysu.edu.cn /cp/uploadfiles/2010-0525/472c378d2693c8076ddd0fba20b372e2.pdf / (last accessed 5/3/ 2016).

Wang, Suosheng and Chen, Joseph. (2015) "The Influence of Place Identity on Perceived Tourism Impacts", Annals of Tourism Research, 52, pp.16–28.

Woodhead, Peter and Stansfield, Geoffrey (1994) Keyguide to Information Sources in Museum Studies, 2nd ed., Taylor & Francis, London.

Woodhouse, Sidney Chawner, (1910) English-Greek Dictionary: A Vocabulary of the Attic Language, 2nd Impression, London.

ملحق الأشكال

شكل 1: خريطة الاسكندرية القديمة فى العصر اليونانى الرومانى

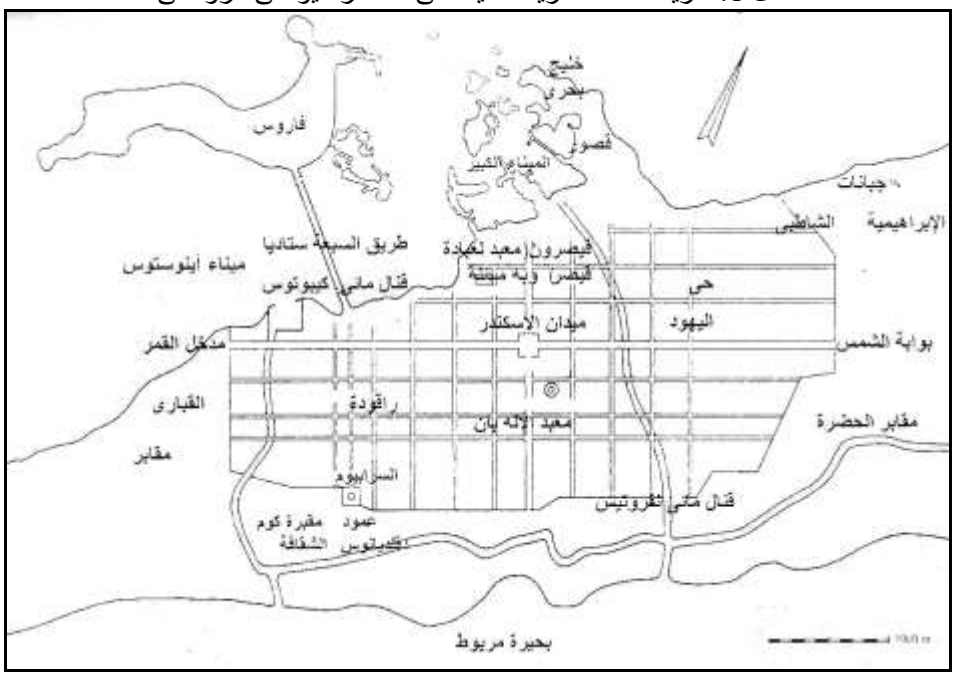

كلاوس، م. (2009) الاسكندرية أعظم عواصم العالم القديم، ترجمة أحمد، أ. ن.، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص. 21

شكل 2: تمثال نصفى للمعبود سيرابيس بمتحف الاسكندرية القومى

تصوير الباحثين

شكل 3: تمثال نصفى يمثل الامبراطور هادريان بمتحف الاسكندرية القومى

تصوير الباحثين

شكل 4: تمثال نصفى يمثل الامبراطور كاركالا بمتحف الاسكندرية القومى

تصوير الباحثين

شكل 5: قطعة موزاييك تمثل رأس الميدوزا بمتحف الاسكندرية القومى

تصوير الباحثين

شكل 6: رأس الاسكندر الاكبر من المرمر بمتحف الآثار بمكتبة الاسكندرية

http://antiquities.bibalex.org/Collection/Detail.aspx?lang=en&a=223

شكل 7 : تمثال ايزيس من معبد الرأس السوداء بمتحف الآثار بمكتبة الاسكندرية

http://antiquities.bibalex.org/Collection/Detail.aspx?lang=en&a=1163

شكل 8: أحد قاعات القسم اليونانى الرومانى بمتحف الاسكندرية القومى وتوضح به عامود من الألبستر وزخارف السقف

تصوير الباحثين

شكل 9: مدخل القسم اليونانى الرومانى بمتحف الاسكندرية القومى

تصوير الباحثين

شكل 10: قطعة موزاييك تم اكتشافها فى موقع مكتبة الاسكندرية بمتحف الآثار بمكتبة الاسكندرية

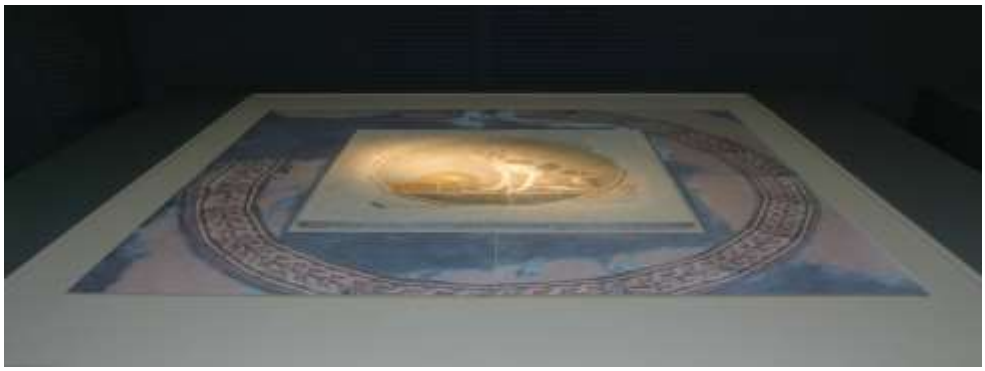

http://www.bibalex.org/en/center/details/AntiquitiesMuseum

شكل 11 : القسم اليونانى الرومانى بمتحف الآثار بمكتبة الاسكندرية

http://www.bibalex.org/en/center/details/AntiquitiesMuseum

شكل12: الامفورات بقاعة الاثار الغارقة بمتحف الاسكندرية القومى

تصوير الباحثين

شكل13: أوانى الهيدرا بمتحف الاسكندرية القومى

تصوير الباحثين

شكل 14: تماثيل التناجرا بمتحف الاسكندرية القومى

تصوير الباحثين

شكل 15: المسارج الفخارية بمتحف الاسكندرية القومى

تصوير الباحثين

شكل 16: واجهة متحف الاثار بمكتبة الاسكندرية

تصوير الباحثين

شكل 17: خريطة الاسكندرية القديمة بالقسم اليونانى بمتحف الاسكندرية القومى

تصوير الباحثين

شكل 18: بانر يحمل معلومان عن معبد الراس السوداء بمتحف الاسكندرية القومى

تصوير الباحثين

شكل 19: رأس الاسكندر بمتحف الاسكندرية القومى

تصوير الباحثين

شكل 20: رأس الامبراطور اغسطس وشاشة العرض المجاورة بمتحف الآثار بمكتبة الاسكندرية

تصوير الباحثين

شكل 21: قاعة الآثار الغارقة بمتحف الاسكندرية القومى

تصوير الباحثين

شكل 22: قاعة نلسون بمتحف الآثار بمكتبة الاسكندرية

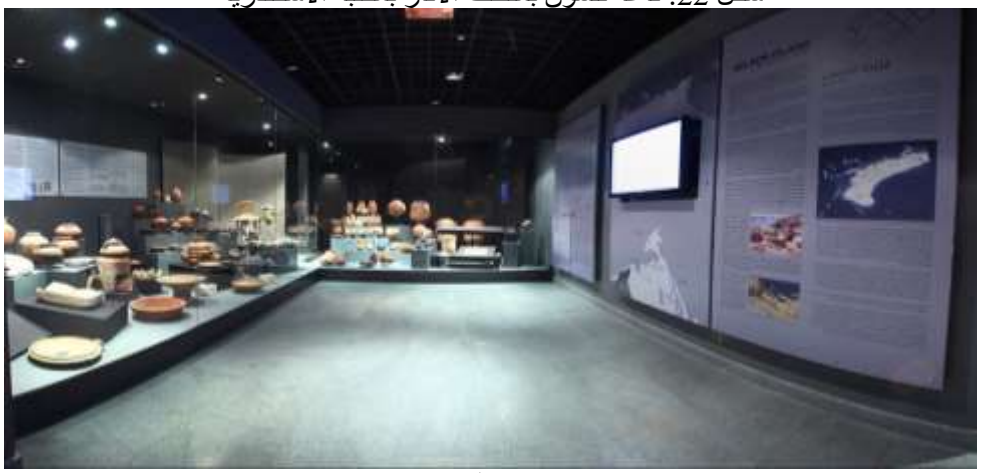

تصوير الباحثين

شكل 23: واجهة متحف الاسكندرية القومى

تصوير الباحثين

Abstract

The role of the Graeco-Roman Heritage in Archaeological Museums in Alexandria to assert its Cultural Identity as a Tourist Destination

Marwa Abd el-Maguid el-Kady
Faculty of Tourism and Hotels, Alexandria University

Noha Ibrahim Khalil
The Higher Institut for Tourism, Hotels & Restoration of Monuemnts, Abou-Qir, Alexandria

The city of Alexandria was founded under the orders of Alexander the Great. It once held the most important beacon of science in the ancient world, the Museion which was appended with the Great Library of Alexandria. It was the capital of Egypt during the Graeco-Roman period and played an important role in all fields of science, literary and art at the time. Therefore, archaeological collections which are kept in archaeological museums of Alexandria can play a key role in highlighting its cultural identity and branding it intrnationally as a tourist destination.

The research aims to examine the role of the Graeco-roman heritage in archaeological museums of Alexandria to assert its cultural identity as a tourist destination. Alexandria National Museum and Antiquities Museum at the Library of Alexandria (Bibliotheca Alexandrina) are selected to serve this aim. The main two questions of the research are: Do the Graeco-Roman sections in these museums actually reflect the Greek cultural identity of Alexandria and its origins as a Greek city? And how can they be represented in a better way to reflect its identity? The study uses the approach of case study using the tools of participant observation and semi-structured interviews and questionnaire addressed to those who are involved in the management of the Graeco-roman heritage in Alexandria, and international tourists.

Keywords: Alexandria- Graeco-Roman Heritage – museum - Cultural Identity- Tourist Destination- Cultural Heritage Tourism – Authenticity.